

الفكاهة والإيتناس

في

(مجون أبي نواس)

* {وبعض نقائضه مع الشعراء} *

{طبعت على نفقة دار عبدالمعال وحسين أفندي شرف}

(حقوق الطبع محذوفه)

✻ الطبعة الاولى سنة ١٣١٩ ✻

(ايضاح)

انه نظراً لشهرة ديوان أبي نواس في متانه الشعر وأقتداره على سبك المعاني والتفنن في جميع مواضعه الشعرية سواء كان مديحاً أو هجواً أو زهداً وخلافه وما اعلمه من تشويق الناس وأقبالهم على مطالعة أشعاره غير انه قد طبع مؤخراً ديوانه خال من باب المجون فآتماً للفائدة قد عزمت بحوله تعالى على طبع هذا الباب على حدة حتى لا يغرب عن المطالع شيء من نظم هذا الشاعر البليغ الذي شهد له بالفضل أعظم أئمة الاسلام واليك ما قال فيه أبو عبيده

{ ان أبا نواس للمتأخرين كأمراء القيس للاولين } وقال الامام الشافعي رضي الله عنه { لولا تهتك أبي نواس لا خذت عنه } وكثير مثل هؤلاء الافاضل فعسى أن مشروعنا هذا يحوز القبول كاتبه

منصور عبد المتعال

بمصر

﴿ هذه مجموعة مجون أبي نواس وأشعاره المتجاوز فيها الحد ﴾

{ قد طبعتها كما سبق القول عنها في الايضاح ليطلع عليها من يشاء وهي }

لما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رأى أروى خلق الله لشعر
أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور
بن بازان العتيقـه وهي

نك بن الم ذا القربي * وجار الجنب بالشفعه
ونك شيخ الثمانين * ولا تخشى به شئعه
ومن طاطا فاركبه * ولو في ليلة الجمعة
ومن لامك في هذا * فقل من أنت في الرقعه
تقارعنا فما ندري * على من تقع القرعه
فقومن وأسقني الراح * على الاعلان والسمعه

واجتمع أبو نواس يوماً مع محمد بن رباح في مجلس بمض البرامكه

فوقع بينهما تشاجر وتجادب فقال فيه محمد ابن رباح

شكنا باسه خذ الينا * من الداء المبرح بالفقار
فأهوانا بفتحته وقتنا * الى خود خديجة رداح
فأهدينا الى أست أبي نواس * لكي يرضى أيور بني رباح
أيور خلفها أبدأ أيور * تمج من الحمى ابن اللقاح
فأولنا بفتحته وقتنا * كأفعال الكباش الى النطاح
فيا ابن ضعيفة الطلقين قف لي * فمافي سب مثلك من جناح

أما وتفضل الفضل بن يحيى * فليس له نظير في السماح
 لقد ولدتك زانية بريب * أتت بك يا موضع من سفاح
 من المتولدات علي الندامى * فلا تكثر علي من الصباح
 فلو أبصرت يا حلقى ايري * وقد قام القمد الى الصباح
 اذا علمت ان الامر جد * يجل عن التعبث والمزاح
 ﴿ فقال أبو نواس مجيياً له ﴾

تعزى قلبنا عن ذكر راح * فكيف عزاء قلب مستباح
 يظل الليل يرقب كل نجم * يواليه يغور الى الصباح
 اراد محمد بن ريان شتمى * فماد وبال ذاك على رباح
 اتسى صدع امك فوق ايري * تدور كما يدور ابو رباح
 تغنت لي وقد ركبت عليه * وصارت فوق مندمج وقاح
 {السنا خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح}
 فقلت دع التمثل ليس هذا * وعيشك وقت هجو وامتداح
 ولكن! الاوان آوان نيك * وأدخال الفياشي في الفقاح
 فقالت هاك رجلي فارقمها * وغرق ربح بطنك جوف راحي
 فلما أن مضى فيها تغنت * تنادي آل ليلى بالرواح

وقد نسبت القصيدة الاولى الى زنبور الشاعر فقد تحدث أحمد
 ابن أبي صالح بن أبي فنن فقال كان سبب الهجاء بين أبي نواس وبين
 زنبور بن أبي حماد وهو مولى المهلهل بن صفوان مولى بني العباس
 وكان عبداً بنى نباح بن سلمة الكاتب جند نباح بن سلمة بن نباح
 منقطعاً اليهم ان الشعراء كانوا يجتمعون على حسنة جارية المهدي

باب الطاق أيام الرشيد فاجتمعوا يوماً فعبثوا بزبور و هجوه فهاجم جميعاً
وعاداهم حتى تركوا المجلس وكان لهم دكان كبيرة يجلسون عليها فقال
زبور في ذلك

وعصابه أنزلتها * بالصمر عن دكانها
أدخلت رأس شجاعها * لك في حرام حياتها
وهجاهم جميعاً بأشمار معروفة وهجاهم واحداً واحداً فهجا أبا نواس
وأبا بجر عبد الرحمن بن أبي الهدهد وأبا الخطاب زر زور الشاعر بهجاء
كثير فتبعوا شعره فأحرقوه فلم يبق منه في أيدي الناس إلا القليل فما هجا
به أبا نواس قوله

شكنا باسته وخزائنها * من الداء المبرح بالفقاح

﴿ ومن هجائه فيه قوله ﴾

كتبت على حرام أبي نواس * أبا جاد وهواز وحظي
وصيرت الختام عليه ايري * فان هم غيروه عرفت خطي
وكان أبو نواس مصادقاً لاحمد بن أبي بجر واحياناً كان يماثبه فقال
وفيشة ليست كفيش الناس * أقدم من عاد واصطناس
كانها قلة طود راس * أو ككذراع الجمل الفراس
* أولجتها في أمت أبي نواس *

﴿ فأجابه أبو نواس على قوله ﴾

لارعى الله ابن روح * وسخ اسمي بلعابه
أسقم اسمي ريح فيه * فأظن اسمي لما به
فابتغوا لي اسماً سواه * وأجسدوا في طلابه

لمنسة الله عليه * وعلى فرج رمي به
فانهروه وأزجروه * وتواصوا باجتنابه
وأقعدوا منه بعيداً * وبعيداً من ثيابه
انهاءمرة الاصطبل من شهب دوابه
﴿ فأجابه ابن روح فقال ﴾

ودعي اعراب قحطسان جيمساً بانتسابه
لوتحدى الكلب بالشفـرتمالى عن جوابه
أدبته أمه اللكناء جهلا في خطابه
ققذى الاعين من كفيه أدنى من صوابه
نصرع الجلاس طراً * نفحات من ثيابه
شك فيه الناس لما * شفههم طول عذابه
جيفة خيط عليها * أم سابع في أهابه
وهو مع ماشاع عنه * كل سيف في قرابه
يهب الهامة والعرض * لخلصان صحابه
قر عيناه في فقاه * وزهدنا في سبابه

فقيل له ما عنت بقولك جهلا في خطابه فقال جهلا بالاعراب
حين قال شهب دوابه فخفف الباء من دواب فهذه رواية النبخيين
وأما أبو هفان فانه روي الابيات المتقدمة لرجل بالعبير يقال له رباب في
هجاء أبي نواس

وفيشة نصب بالاقتاب * وتمتلي بالرجل ذي الاجلاب
والنوب والركاب والعلاب * أتوبها العير من الاعراب

* ولجتها في أمت الفتى رباب *
قال وهجاه شاعر آخر اسمه حاصم فقال أبو نواس فيه
ما عاصم لا بيه * ولا له بشيه * أضحى لقوم كثيره * فكاهم يدعيه
فذا يقول بني * وذات الحاصم فيه * والام تضحك منهم * لعلها بابيه
وكان لابي الشمقمق ضريبة على الشعراء بخاء يوماً الى أبي نواس
وقال هات ضريبتك فدخل المنزل وأخرج اليه رقعة فيها
أخذت باير بغل حين أدلى * فوق الباع كالجزع المطوق
فما ان زلت أمرسه بكفي * الى أن صار كالسهم المفقوق
فلما ان طما ونما واندى * جلدت به حرام ابي الشمقمق
فوقمت هذه الابيات في أفواه الصبيان وأجابه الشمقمق بابيات
لم تر له

وأجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على السراة
وهم داود بن رزين الواسطي والحسن الخليع والفضل الرقاشي وعمرو
الوراق والحسين الخياط وعنان جارية النطاق وعلي بن الخليل الكوفي
واسماعيل القراطيسي وزين الكبي فتناشدوا أشعارهم وأشمار غيرهم
حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا أين نحن العشية فكل قال
عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال علي بن الخليل
الكوفي

الا قوموا اخلائي * جماعات اعينوني
الى صهباء كالمسك * وأبكار من العين
وألحان بديعات * بمخاطف الحويسين

فان أحببتمو نيكاً * فهذي استي فنيكوني
 ألا سخركم ربي * جميعاً أن تواتوني
 وقال اسماعيل القراطيبي

ألا قوموا جماعات * إلى بيت القراطيبي
 فقد هيا لنا عمرو * غلاماً أمرداً طوسي
 وقد هيا التي جاءت * لنا من أرض بلقيس
 وقينات من الحور * كأمثال الطواويس
 ﴿ وقال رزين الكاتب الكلابي ﴾

ألا قوموا جماعات * إلى لا إلى غيري
 فعندي مجلس حلو * كثير الورد والخير
 وعندني من اذا غنى * تهم الأرض بالسير
 فنيكوا بعضكم بعضاً * فما في ذلك من ضير
 وان كنتم تنساكون * فهذا دونكم ايريه
 ﴿ وقال أبو نواس ﴾

ألا قوموا إلى الكرخ * إلى منزل خسار
 إلى صهباء كالمسك * إلى جونه عطار
 وبستان به نخل * له زهر باشجار
 فان أحببتم لهواً * أتيناكم بمزمار
 وان أحببتم نيكاً * فنيكواريه الدار

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد
 ووالبة بن الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن خمر من رساطون
ولحم طير وأتابيعه * فان نشطتم فأجيبوني
وأبني خشفاً تفكونه * جهدي فان أبطأت نيكوني

﴿ وقال الرقاشي ﴾

اسقني الخمر ودع من لامني * في هوى نفسي فقيري من نسك
أترك المرء فما من لذة * نلتها ان لم تنكهم وتنك

واجتمع أبو نواس يوماً مع عنان فأقبل عليها وقال

ان لي ايراً خبيثاً * عادم الرأس فليتا
لو رأيت في الجوصدعاً * انزا حتى يموتا
أورأيت في السقف دبراً * لتجول عنكبوتا
أو رآه جوف بحر * صار للانعاظ حوتا

﴿ فقالت عنان ﴾

زوجوا هذا بالف * وأظن الالف قوتا
انني أخشى عليه * داء سوء أن يموتا
قبل أن ينقلب الدا * فلا يأتي ويوتي

﴿ واجتمع أبو نواس مع عنان فقال لها ﴾

ألم ترقى لصب * يكفيه منك قطيره

قالت عنان اياي تعني بهذا * عليك فاجلد عميره

قال أبو نواس أخاف ان رمت هذا * على يدي منك غيره

قالت عنان عليك أمك نكها * فانها كند فيره

﴿ وقال فيها أيضاً ﴾

ان عنان النطاف جارية * قد صار حرها للاير ميدانا
لا يشتريها الا ابن زانية * أو قلبان يكون من كانا
فتحدث ابن العيناء عن ابن البواب قال كان الرشيد قد هم بشراء
عنان فقيل له ان أبانواس قد هجاها وأنشد هذين البيتين فقال ماله لعنه
الله لا حاجة لنا فيها فأجابته عنان عن هذين البيتين وقالت

عجباً من حلقي * يدعى أصل اللواط
فاذا صار الى البيت * وخشف عن تواط
فالذي يعقل يدري * من يلي وجه البساط
﴿ فقال أبو نواس ﴾

فتحت حرها عنان * ثم نادى من ينيك
ثم أبدت عن مشق * مثل صحراء العتيك
فيسه دراج وبط * ودجاجات وديك
وحدث أبو العيناء عن الحسين بن أحمد بن الجهم قال وجهت
عنان الى أبي نواس بوصيفة معها رقعة فيها

زرنا لتأكل معنا * ولا تعين عنا
فقد عزمنا على الشر * ب صبحه واجتمعنا
فلما وردت الوصيفة على أبي نواس قرأ رقعتها ثم تأملها واستحلاها
فخذها وقضى وطره منها ثم كتب في جواب الرقعة
نكنا رسول عنان * والرأي فيما فعلنا
وكان خبزاً بملح * قبل الشواء أكلنا

جذبته فتحات * كالغصن لما تشئ

فقلت ليس على ذي * الفعال كنا افترقنا

قالت فنكم تتجنى * طوت نكناودعنا

وأجتمع أبو نواس يوماً مع أربع نسوة ماجنات بظاهر البصرة في منزله

فقلن يا أبا نواس اسمع ننشدك شعراً قلناه قال هاتن فقالت واحدة منهن

ان حري حربيل حرايبه * كالقدح المكبوب فوق الحايبه

اذا قدمت فوقه بيايبه * كالأرنب الجاثم فوق الرايبه

{وقالت الاخرى}

ان حري رمانه مشقوقه * كأنه عنبره مسحوقه

طوبى لمن يظفرني مخلوقه

{وقالت الاخرى}

ان حري قد ضاق منه وسطه * فلو كراع دس فيه بسطه

من ذاقه يسود منه سمطه

{وقالت الاخرى} .

ان حري أضيق من تسعين * يمص مص الحاجم المكين

من ذاق منه هام كالجنون * يترك اير المسره كالعجين

فأقبل أبو نواس على واحدة منهن وقال

ليتني ليتني ليتني * فوق شفريك أبهره

ملصقاً فوق فوقه * أبداً لا أفستره

وأنا ثم ثم ثم * على ذاك أعصره

بصم ملقود * أعجز الرأس أقشره

محكم الامر خفيفم * صائب حين أصدره
فأنال الذي كذا * كنت في الجوف أضمره

فأخذن وتفرقن عنه . وتعشق أبو نواس جارية من جواري المهلب
فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها فجمشها فردت ذلك على مولاتها فكتبت اليه
ليس الفتى الحر الكريم مجشاً * لرسول حبة قلبه المراتح
ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومزاح
فكتب لها

زعم الرسول بانني جهشته * كذب الرسول وقالق الاصبح
ان كنت جهشت الرسول فاقضت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بحبك يا مليحة ليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
﴿ وقال يهجو محمد بن زياد الزيادي ﴾

المعروف باليؤيؤ

نبئت في آل زياد فتى * يلقب اليؤيؤ حلو ظريف
يبدل لازوار وجماءه * صيانة منه لعرض الرغيف
وان في النيك لمستمتعاً * عنه اعتياض الحيز للمستضيف

﴿ وقال يهجوه ﴾

جهمت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس
ولا تقترر بركوب الكميت * وما يستجد من الملبس
ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس
وقول الفيوج كتاب الامم يروختم القراطيس بالجر جس
فكم قد رأينا مطاعاً هنا * كصار المذال في المجلس

وقال يهجو الفيض صاحب المصلي ﴿

في حرام الدهر أيضاً * حين صار الرأس فيضا
ذهب المنح فابقي الدهر غرقنا وقيضا
لن يعود العرف أو ترخس تحت الفيل بيضا
فلمل الله أن يجمل للمعروف حوضا

وقال يهجو الهيثم ابن عدي

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
يا هيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الأعلى شغب
إذا نسبت عدياً في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
ترى دعياً على زعم الأولى زعموا * دهر أعدياً فتى من سادة العرب
كأنني بك فوق الجسر منتصباً * على جواد قريب منك في الحسب
حتى يراك وقد درعته قصاً * من الصديد مكان الليف والكرب
لله أنت فما قربي بهم بها * الاجتليت لها الانساب من كتب
ولا تزال أنا حل وعسر تحل * الى الموالي وأحياناً الى العرب

وروى أبو هفان عن أبي نواس قال دخلت يوماً الى بعض الخربات
فرايت قربة مملوءة ماء مسندة الى حائط فلما توسطت الخربة أبصرت
نصرانياً قد علاه سقاء فلما وقع بصره على انفصل عن النصراني فأخذ
قربه وعدا فقام النصراني غير محتشم يشد سراويله في وجهي وأقبل عليّ
فقال

أفزعت ذائبة في رأسها كرة * كانت شفائي وفقداني لها داء
فمر يسمى بها مثل الحمار وهل * عار بمثلي أن يسأله سقاء

قال أبو نواس فمجبت من بداهته وقربت اليه وقبضت على ركابه
فلما استوى في سرجه نقر كتفي وقال لا تلومن أحداً على هواه فان لومك
اياهم اغراء فانصرفت عنه سارقاً لفظته فقلت من ساعتي

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
وحكى عنه بنو نبيخت أنه قال رأيت رجلاً من ولد المهلب
ثم من ولد روح بن حاتم في خضراء روح وفوقه غلام يمنجه فقلت له
ويحك أبوك كان يضرب الاعناق هنا ويهب اللهي وانت به على هذا
الحال فما تنحي ولا اكثرث ولكنه رفع عقيرته فقال

ورثنا المجد من آباء صدق * أسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا النسب الرفيع توارثته * ولأقاسم أوشك أن يضيعا

وقال وقد وجدت في كتاب منسوبة الى مخلد الموصلية

أطرف بقدرك لولا انها عبرت * ولا يلاحظها نار ولا دسم
تأهت على قدرها اذا ذنبا سلمت * وما تماورها الولدان والخدم
يضيء أسفلها في كل نأبة * اذا تدنست السكين والبرم
كأنها البسدر لولا حال وجنته * وما بقدرك لا خال ولا وصم
لو أن عرضك في تنظير قدرك ما * داناك في المجد لا كعب ولا هرم

﴿ وقال يهجو ﴾

حي ربيع البلى واطلال سوء الحســال أقوين مذ زمان ودهر
جادهما وابل مات من الاء فســلا من ربح بؤس وضر
ترتمي عفر شدة الحال فيها * وطباقاته وظلمات فقر
ناويات ما بين دار لقيط * ما يزيلها فكتاب بحر

فخذ الصباغ من دارينجا * ب الى الجدول الذي ليس يجرى
لويذ من مكانها حادث الايا * م الا فتى أعين بصبر
جوف بيت منها قواه خراب * ذهب السيل منه أيضاً بشطر
قدم المؤمنين غير كراري * س يسلين همة في قطر
وجزاز فيها الغريب اذا جا * ع قراها فمال بطناً اظهر
﴿ وقال يهجو ﴾

رأيت لقوم زنبور سهام * مثقفة الاغرة ما تعابش
سهام لا يمد لها عراء * ولم يشدد لها عقب وریش
يباكر جيبه فيصيد منه * ولا يبني عليه من يحوش
ولا ينحي الصوايه أن يراها * تضاء لها ولا درر جحيش
يزرر عالها بالسن زرا * ولا تشقي بقدوته الوحوش
﴿ وقال يهجو ﴾

جاءت الى المنزل أم الفتى * زنبور بالليل ليأدها
تطلب ما قد كنت عودتها * وكفها في كف قوادها
فقات هالك الاير فاستدخلي * فأدخلت لامي في صاها
تمسح ايري بعد ما نكتها * كانه أصفر أولادها

﴿ وقال يهجو ﴾

قد غمس الزنبور في صفرة * ليس لاذنيه بها طاقه
أصبح في أبحر كشح له * تقوم فيه ألف حراقه
أعف من في بينه أمه * وهي على العفة سحاقه

فيا بغاة النيك ثوروا الى * نخارة للاير خناقه
تبتلع الاير بشق استها * مثل ابتلاع النوبة الباقه
وخرقوا الفمجة من بعلمها * فانه قد عمر الناقه
﴿ وقال بهجو سلمة بن يزيد الكاتب ﴾

ان بارك الله في الانام فلا * بارك رب الانام في سلمه
يتعب ضوء النهار من الغيبسة والدير فاسق العتمه
فاناس من كويته في تمب * فم بذى وقفحة غامه
يشكب المرء حين يبصرهم * على خضاب كأنه عتمه
فأين خلفت عند طعنهم * في دبرك الكبر والعظمه
والله لونيك في أسته أسد * ماجر ضيداً له الى أجه
هذا سلامة يارب يخاف يوم القيامة * والله ما بي ندامه ولا أخاف الملامه
بني علي ولكن ادعو له بالسلامه

ثم قال أقرؤا معي هذه الايات ففهمه سلمة لانه أخذ من كل بيت
أوله فيكون سلمة والله بنى فتناول أبانواس بالشم فقام عنه وقال فيه
« ان بارك الله في الانام فلا » وأما قوله لونيك في أسته أسد فهو أول من
سبق الى ضرب هذا المثل فأخذه منه جماعة فقال أحدهم

لونيك الليث في أسته خضما * ومات هزلا ولم ينل شبعما
كذلك السيف عند هزته * لوبصق الناس فيه ما قطعما

﴿ وقال آخر في ضرب المثل بالسيف ﴾

لونيكح السيف والخطى ماعملا * في كف ذي ثرة في الطمن دعاس
أو تعلم الفاس ما في حجرها نكات * عن قطع غصن لطيف القدمياس

{ وقال آخر }

لا تكذبن فالسناز والضا * رم لو يفجان ماقطعا

{ وقال آخر }

لو ينكح السيف وهي متته * ولان حدها لما ينكح

{ وقال يهجو أيوب بن محمد الكاتب }

رأيت المحيين الصجاح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا

ولكن أيوبا اذ ما فؤاده * تذكر من لسنا نسبي تحركا

دعا بدواة عند ذاك ملاقة * فخط اسمه في كفه ثم دلكا

فلو كان يرضى الماشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولا شكا

وقال يهجو خميساً مولى بن حسن بن زيد بن علي

اذا أنت زوجت الكريمة مثاها * فزوج خميساً راحة ابنة ساعد

وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد

تعففه مادام في الحبس ناوياً * وما حالفته مصمات الحدائد

فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبديل منها كل عذراء ناهسد

وأبو نواس أول من نمت الدلك في شعره وتبعه على ذلك جماعة من

الشعراء فلم يحسن احداً احسان الباذاني الاصبهاني حيث يقول

لي صرس حذرة مملوكة * حزتها من غير مهر وثمن

ثيب بكر ومالي حيلة * ولها خمس بنات في قرن

ان اصلها وصلت طائفة * واذا ما بنت عنها لم تبين

ضيقها والرحب من منكحها * احرزت والدهر في كف الختن

واذابيض الغواني نعمة * مسن في الاذيال ماست في بدن

ليس فيها ما يرى من حرة * من جمال غير لين وعكن
وهي في كد وكدح دائب * لا تشكي من عياء وعن
وترى الرشد ولا عين لها * وكذا تسمع من غير اذن
حيث ما حلت بها واقعتها * في خلاء ومقام وظعن
ثم لا تلحقني غيرتها * ان انك من بين بصرى وعدن
يا لها من كنة يقنهما * كلما يأتي به هذا الزمن
{ وقال يهجو نيل مصر }

أضمرت للنيل هجرانا ومقلته * اذ مقلتي مقلة التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كذب * فما رأى النيل الا في البواقي
{ وقال يهجو عاصما }

أرى عاصما لا قدس الله عاصما * يتبه اذ ما أبصر الا ير قائما
جنى ايره في المسلمين جنابة * فصار عليه الدبر بالردجا كما
تلوط دهرآ ثم قاد على استه * فيالك من دبر ترد المظالم
{ وقال }

اني من شهرين في منزل * اجاهر الله بامر عظيم
ما صر من يوم ولا ليلة * الا وايري في است عبد الكريم
يمسح ايري كلما نكته * كأنما يمسخ رأس اليتيم
{ وقال يهجو جديح }

كلنا يا ابن جديح * لك في العلم خول
غير ان الطب أولى * بك من كل عمل
أنت فيه فيلسوف * وبصير بالعلل

فلم الاير خفيف * فاذا قام ثقل
 فاذا أفرغ ما فيه تدلى وذبل
 حادث ذلك فيه * أم قديم لم يزل
 ولم الرهز لذيذ * عند تكرار العمل
 فاذا اللذة تمت * نكس الاير وكل

وقال في الفضل بن أبي سهل بي نبيخت وكان ولد له ابتان توأمان
 ناك أبو العباس برك الفت * ناك على السميت وغير السميت
 ولم يزل جلدًا شديد النحت * يذيكها تحتها وغير تحت
 لو لم يقصر حملت بست * وهكذا نيك بني نبيخت
 لها أيور كالجياذ الكمت * لها فياش كرؤس البخت

{ وقال بهجو داخه }

الاقبيح الرحمن داخه أمر دأ * اراد اقتداء بالرقاشي فاقتمدى
 ترنم بالازجال حين نحتته * ولونكته في الجوف يوماً اقصدنا

{ وقال بهجو زنبورا }

زنبور يا خنزير يا ابن الزانية * شرف لامك أن تسمى زانية
 لله أمك اوسعت تنوالها * فضلا عن الناس الكلاب العاوية
 تصاعد الزناء فوق مراقها * كتصاعد الحبشان فوق الدالية
 عقرت عجوزك في الحياء وانها * في النار أشرف من عجوز معاوية
 سبقت لهند في المكارم دعوة * قالت عجوزك مثلها في الهاوية
 زنبور يشتمني ولكن أمه * كانت على ما كان تنم باليه
 لا ينطقن فرخ الزنا الا اذا * أخرجت من وجمائه جردانية

أما وايري صمه لمجانة * فسكونه أهباله في خاييه
 فأن رأى ولد الخيثة انه * ناج عليّ وقد بسطت لسانيه
 حتى يميز في المجالس بيننا * ويقاس بين هجائه وهجائيه
 ماكازلي خطر ولكن قلت لا * او افصح ابن الاوم في ذي الناحيه
 ولة دجعت عجوزه وتجمعت * وشفيت من هذا وتلك فؤاديه
 هناك وسط البيت ينكح باركا * قدما وتنكح أمه في الزاويه
 فتحا كما حسداً اليّ واحسدا * حتى قسمت عليها اصحابيه
 وتقول اكبرهن حين دفته * من خلفها فيها على عدوانيه
 لا تأخذني من ورأي سيدي * وانمذ فخذني هالك من قداميه
 سيان لو جربته ياسيدي * ما بين قدامي وبين ورأييه
 زنبور لا حين النجا وقد التقت * ارضى عليك بخاصي وسمائيه
 قد كنت من هذا البلا في عزلة * يا ابن الزناء فلم تسمك العافيه
 فلتأينك من بيوتني شرد * تبلى الجبال وانها الكماهييه

{ وقال يهجوهُ }

الا مالأت زنبور اذا ما * رأني لاتمالك من عطاس
 أشمها ببورك فيك مني * لتترك فيشتي رأساً براس
 واعفج فقحة غبرت زماناً * قلنسوة لاير ابى نواس
 حلاق است الزنبرليس تعني * سيوف الهند عندي والمواسي
 واعرف داه زنبور لاني * له كنت المباير والمقاسي

{ وقال يهجوهُ }

لله اعيننا وهن من الجدى * وطف بدفاع الدموع غصاص

ساروا شاميين عنك وأحسنت * بالكرخ منهم دمنة وعراض
 ودعاك ريح طيب في دره * قاسى الردى في أرها الفواص
 يا بؤس زنبور له من صفرة * في المستراد رأي لها القناص
 ذكر الديار فظن في شطني له * جنح تدارك بينه وقماص
 حتى اذا همي الهجاء على استه * ورأى بأن ما في يديه خلاص
 والسحعض الكير جان كانه * بين الشبا والكابتين رصاص

فلئن ندمت على القصاص في خصا

ولد المهمل منك لي لقصاص

واذا الزناء غلا قدور مهمل * فبين أشعار الزناء رخاص
 يفجرن من قبل بنات مهمل * وبنوه من دبر بذاك تواصوا
 نتجوا يرون الريح من استاهم * وبها من الجعر اليبس عقاص
 واذا هم فقدوا الايور تملأوا * بذرى الاصابع انهم لحراص
 نعم الموالى قد تولى زنبرا * يوما اذا ما نصهم نصاص
 قوم لهم في سر اولاد الزنا * حسب ينال الفرقدين نصاص
 زنبور فانظر هل بقى لك مغرم * فلقد سما لك ضيغم قعصاص
 رحل الهجاء بوجه عرضك أسود * ان لم يبيضه لك الجصاص
 تجلو بالسنة الرواة نشيدها * وتظل واخذة لحض قلاص

وقال يهجو

رأيت نسا هذا الزمان خباي * فطلقت زنبورا هناك ثلاثا
 وقد كنت لا أبني لغيرى كلكلا * سواه من الناس الكثير ملانا

كأن استه كانت لا يري عن أبي * أبيه له دون الانام تراثا
 فلما رأيت الشيب قد مال ذلة * فحى كذا عنه سنا وأثانا
 دعوت حبالى من قواه فأصبحت * وثيقاته منى ومنه رثانا
 فلما رأى صرعى حباها مختما * لينقل أشمارا رحلن خثانا
 فلما أتى عنى المختم انى * قدمت به فى الناس بال وراثا
 لقد ذل يا ابن المأثر القصب امره * تكون له فى العالمين غياثا
 مختم جهزه وعجل فانما * أتاك بها مطيعة ليغاثا

وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل

ابن نبيخت ويذكر امه زرين

أقول لزرين وقد ناس بظرها * أبظرك هذا انه لطويل
 فانيك طول البظر فيكن سودد * فبولي عليه انه سيطول
 فلا تحسب البظر ازرين انها * كرحل ابن بيض ما اليه سويل

وقال يهجو

قل لابي الانكح ان جثته * اغضبك الله بنفساها
 لم يكفها ما صنعت مرة * برأس اير جوفها تاهها
 حتى لقد دبت الى معشر * تبلمها كالرقش أشباها

{ وقال يهجو }

اذا ما كنت جار أبي حسين * فبت ويداك فى طرف السلاح
 فان له نساء سارقات * اذا أمين اطراف الرماح
 سرقن وقد نزلن عليه ايري * فلم اظفر به حتى الصباح
 فأب وقد تخدش منكباه * يئن الى من ألم الجراح

نساء أبي حسين صارخات * قبيل الصبح حي على النكاح
باجراح يميل الطعن عنها * الى الاردا في ترج في الفقاح
{وقال يهجوهُ}

ابو سليمة في الاسلام عارية * من دين مالي يوالي كل عقاج
او ما الي الا فاسمع مناصحتي * دع ما يسؤك واعفج كل محتاج
وادبع بأيرك من نحتك فقحته * ربع اليه ودجلو الشاء بالزاج
قال الحكيم وفي اعفاجه ذكرى * مثل السفينة تجري بين امواج
اني اشم لهذا النيك رائحة * فارهز قدامك هذاريح سكباج
{وقال يهجو يحيى الثقفي}

من رأي مثلاً اغالي من اليسع اذا ما أتجرت عند ثقيف
نكت يحيى وأمه وأباه * وابنتاه وأخته برغيف
كنت دهرأ يدال للناس مني * فأدال الزمان لي من ثقيف
وقال . يخاطب جارية يروم تخجيلها بأبيات يدل ظاهرها على
صفة الاير وباطنها على صفة القلم وهي

لقد حاجيت ياخنسا * في ضرب من الشعر
وفيما طوله شبر * وقد يربي على الشبر
له في رأسه شق * لطيف بالندى يجري
اذا بل أتى بالاعجب ----- ب العجاب في الامر
فان هو جف لم ينفك في بر ولا بحر
اجبي لم أر فحشا * ورب الشفع والوتر
ونظر يوماً جارية من جوار الامين في الطريق فقال لها

ياربہ المطرقة الديباجة * والبنلة الرائعة الهملاجه

ان لنا اليوم اليك حاجة

فقات وماهي الحاجة فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة * لحاجة الديك الى الدجاجه

وقال يهجو ابنة للعلاء بن الوضاح الخصيف

بنت العلاماتنا وهي حافية * في يوم وحل كثير الماء والطين

قالت لنا قوله من بمدخلوتها * قالت لكم جدتي بالله نيكوني

فر والله يا يحيى بفتحها * مامر بالطبل في يوم الشعانين

﴿ وقال أيضاً ﴾

قد غنينا عن الشتاء * وعن اللبس للقراء

وعن الحشو والما * مة والكن والصلاء

وعن الفرش والوطا * في بيوت بلا كراء

قدم الصيف بالولا * به قدامه اللواء

بالمساديل والفلا * لة والنعل والرداء

والطنابير والطبول * وبالرقص والغناء

يدخل الناس في القيا * مة مردا بلا لحاء

أنا مالي وللربا * ط وللغزو والغزاء

لست ممن يطوف في عرفا * ت ولا مناء

اركب المدن في الدنيا * روفي المدن والقراء

فاذا ما تمتعوا * وعصوا بذل الرشاء

﴿ وقال ﴾

ما استكمل اللذات الا فتى * يشرب والمرد نداماه
 هذا يفديه وهذا اذا * ناوله القهوة حياها
 وكلما اشتاق الى قبلة * من واحد التمه فاه
 سقيا الدهر كنت فيه لهم * معاشرنا ما كان أحلاه
 نشربها صرفاً ولم تقترع * وشرطنا من نام نكناه

﴿ وقال ﴾

انما همتي غزال * وصهباء كالذهب
 انما العيش يا أخي * نيك خشف من العرب
 فاذا ما جمته * فهو الدين والحسب
 ثم ان كان مطرباً * فهو العيش والارب
 كل من كان غير ذا * فاصفعوه فقد كذب

﴿ وقال ﴾

انما همتي غلا * م وسؤلي ومطلبي
 خبيت في خودة * رب راج مخيب
 قلت لما رأيتها * اذهبي اخت واعزبي
 اطلبي لي مواطرا * واذهي انت تجتبي
 لست ماعشت مدخلا * أصبعي جحر عقرب

﴿ وقال ﴾

دخلن عواذلي من كل باب * ولمن على التلذذ والتصابي
 ولست بتارك أبداهوى لي * وان أكثرن جهلا من عتابي

هوى متابع فتكى وهوى * وكل اللهو في شرح الشاب
 أنا متنقص دان قريب * بباب الكرخ مجتمع الطياب
 بلا باز نصيد اذا خرجنا * ولا صقر ولا طلب الكلاب
 بصقر غير ذي ريش تراه * سريعاً حين يرسل في الطلاب
 فتأتينا الظباء اذا رآته * سريعاً طائعين بلا جذاب
 فأن كل صيدنا نياً كبابا * بلا ملح فيالك من كباب

﴿ وقال ﴾

ان لي ايرا خيثا * لست أدري ما عقبه
 كلما أبصر وجهاً * حسناً سال لمامه

وقال

يا ذا الذي يخطر في مشيه * قد صنف الشعر على جبهته
 وسرح المنزر من خلفه * ودقق البان على وفرته
 قلبي على ما كان من شقوته * صب لمن يهوى على جفوته
 يخلق السخطة لي ظالما * أحوج ما كنت الى رحمة
 وكلما جدد لي موعدا * أخلفه التنقيص من عتته
 أضمر في البعد عتاباً له * فان دنا انسيت من هيبته
 مصدع تشنيه اعطافه * أميس خلق الله في مشيته
 مهفهف ترتج أردافه * يتيه بالحسن على جبيرته
 يحاررجع الطرف في وجهه * وصورة الشمس على صورته
 ينتسب الحسن الى حسنه * والطيب يحتاج الى نكهته
 لو أمكن القاضي في خلوة * عامله القاضي على صفته

وليلة قصر لي طولها * بالكرخ اذا تمتعت من رؤيته
 في مجلس يضحك تفاحه * بين الرياحين الى خضرته
 ما ان يرى خلوتنا نالك * الا الذي نشرب من خمرته
 خمرته في الكاس ممزوجة * كالذهب الجاري على فضته
 فتارة أشرب من ريقه * وتارة أشرب من فضلته
 وكلما عضض تفاحه * قبت ما يفضل من عضته
 حتى اذا ألقى قناع الحيا * ودار كسر النوم في مقلته
 سرت حميا الكاس في رأسه * ودبت الحجرة في وجته
 ملكني حل سراويله * اذ شغلته الراح عن تكته
 فصار لا يدفع عن نفسه * وكان لا يأذن في قبائه
 دب له ابليس فاقناده * والشيوخ نفاع على لمنتسه
 عجبت من ابليس في تبهه * وخبث ما أظهر في نيته
 تاه على آدم في سجدة * وصار قواداً لذريته

وقال

سؤة بالعيون أنت احتنتكت النا * من غيظا عليهم أجمعينا
 تبت لما سجدت في سالف الدهر ورفارقت زهرة الساجديننا
 عند ما قلت لا أطيق سجودا * لمثال خلقتة رب طينا
 حسدا اذ خلقت من مارج النا * رامن كان سيد العالمينا
 ثم قصرت في القيادة تسمى * يا بحر الزناة واللايطينا

وقال

يختال في مشيته * كالغصن في دفته

فلا أترك تقييل خنود المرد ما عشت
أرى المرد يميلون الي حيث ما ملت

{ وقال }

وأبيض مثل البدردارة وجهه * له كفل راج به يترجح
أغن خماسي لما أنت طالب * من الله وفيه والذاذة تصلح
تقنصني لما بدالي سانحا * كما مر ظي بالمفازة يسبح
فأمكنتي طوعاً عنان قياده * فخلت ظيباً واقفاً ليس يبرح
فقلت له زرنني فديتك زورة * أقربها ماشئت عيناً وأفرح
فقال بوجه مشرق متبسم * وقد كدت أقضي للهوى أنت تمزح
تقدم لنا لا يعرف الناس حالنا * وأقبل في تخطاره يترنح
فجئت الي صبي بظي مفتق * فلما ترأوا ضوء خديه سبجوا
فلما كشفت الثوب عنه أزاله * تحاسين خلق طيب الماء يرشح
وقد قام بالباب البقية للذي * يلاقون من وجد به يتبرح
فقلت لهم لا تعجلوه فانما * علامتنا عند الفراغ التمتعح

{ وقال }

فلا أشرب داريا * ولا أشرب مطبوخا
ولكن أشرب الميخ السندي يكتني بباريخا
على بيض دخاميز * ولا آكل ملطوخا
ولحم الجمل الراضع * مسهوطاً ومساوخا
ولا أركب مشغوقاً * ولا بالمسك مضموخا
واقفـو أثر الشيخـين هـردي ومليخا

{ وقال }

قل للفرزال غزال آل مجالد * يا كافري نعمى عليه جا حدي
اترى مصافحتي تحمل ولا ترى * حلا تلمس ما وراء الساعد
ان كنت تنظر في القياس فانما * ايري وكفى من اديم واحد

{ وقال }

قلت لا يري اذا ابا ان يرقدا * مالك قد قت قياماً سرمددا
انمظ حتى قلت جاز الفرقدا * اويبتغي عند ابن نعش موعدا
تراه في الركب اذا ما اصعدا * نصفاً تهاميا ونصفاً منجددا

{ وقال }

ايري لا يمد مني صرايددا * قد قرر الليل له المواعدا
انمظ حتى جاز رأسي صاعدا * باعاً وجاز فوق باع ساعدا
ثم ترقى زايدا فزايديدا * كان كف أخذت جلامدا
تقذف فيه واحدا فواحدا * فاستولج الناس له المساجدا
ورفعوا الايدي والسواعدا * مبتهلين ركعاً وساجدا
يخشون حراً وعذاباً وافدا * فلو تراني تحت ايري قاعدا
حسبتي طفلاً ينادي والدا * احسبه رعن جليل فاردا

وقال

انا من عيب وقلبي * ومن ايري في اجتهاد
ليت لي عيناً بعيني * وفؤادا بفؤايعي
وبيري اير شيخ * ذا كسر أيام عاد

وقال

ونرجس قد حف بالورد * في خد من قد لج في العمد
 راودته عن نفسه خاليا * فقال يلقني بالرد
 اما تراني قد بدت لحيتي * كف وخذ في طلب المررد
 فقلت هذا نرجس طالع * ورد في العارض والحسد
 فليس حبي صاح الا الذي * قد جاوز الحسين في العمد
 أسأله كم لك من نسوة * وكم صبي لك في المهسد
 فذاك من شأني ومن لذتي * حتى أوارى في ثرى لحدي

وقال

حلفت اليوم بالطنبور * والحكيمين والترد
 وبالشرب من الراح * على النسرين والورد
 وصيد الباز والشاهين والاكاب والفهد
 لقد أجهدت يامولا * ي قلبي أيما جهد
 وما كنت بخلاف * بها ما كنتي جلدية
 وليكن لم أجد بدأ * من ان أجز كم ودي

وقال

وقتية ساعة قد اجتمعوا * مثل الدنانير حين تنتقد
 فساقتني الحين نحو جمعهم * اذا يقولون قد دنا الاحد
 فباكروا الشرب واقطعوه به * فملت للموضع الذي وعدوا
 علي كرزية ومشملة * وكوزن في حبله مسد
 فكنت أدناهم مسابقة * الى المكان الذي به اتعدوا

- حتى اذا ما اشتروا حوائجهم * والحرص يرجيهم لما صدوا
 قت اليهم فقلت أحماها * انا فنندي لثها عدد
 جبل وثيق وكرزن وأنا * بحمله ناهض ومشد
 قالوا فخذها فانت أنت له * سوف نكافيك بالذي نجد
 سرت وساروا الي أجمعهم * وقيل لي اصعد صعدت ما صدوا
 اذ الابريق تجتلي لهم * وفي شجاه ومطرب غرد
 بادرت نحو الزجاج أغسله * حتى تشق كأنه السبرد
 فأعجب المرء خفتي لهم * وليس في خفتي لهم رشد
 مازلت أسقيهم مشعشة * كأنها النار حين تتقد
 حتى رأيت الرؤس مائلة * كأن من سكرني بها أود
 واعتقلت الالسن واستوثقت * فنأتم صحننا ومستند
 قت وبي رعدة لنيكمهم * وكل من دب فهو يرتعد
 فبطأت بي عن لذتي تكاك * ثم لطقنا بحل ما عقدوا
 عن ردف كل تهتز قامته * كالنصن النضر زانه الميد
 يا ليلة تبها أبا طرب * قد دام فيها تمتع ودد
 من ذالى ذي قد قصدت لان * أعجف في البيت كل من أجد
 حتى اذا ما أفاق أولهم * قام وفخذهاه فيها خضد
 فقت من خيفة أنبهم * أقول هل نالكم كما أجد
 أو ذا الذي قد أرى بنا عرق * قالوا نراه كأنه زبد
 فحين أبصرتهم قد اتبهاوا * ذهبت أعدو لحاجة أود
 حتى اذا المجلس استجد بهم * عامضتهم والنكوس تطرد

على أدق الثياب مسبلة * براقة اللون كلها جدد
 فقيل من أنت قلت خادمكم * لا عقل يخشى له ولا قود
 ثم تعشقت واما طربا * يا ليت سلمى تفي بما تعد

﴿ وقال ﴾

غدوت على خمور رحت الى خمر * وأقبلت من سكر أميل الى سكر
 ولم أر مثلي لا تزال ركابه * على سفر من غير بر ولا بحر
 الي فلم يكبو اذا ما حملته * على بطن قرطاس ويعنق في الظهر
 ولست له حتى الممات بسأم * وان هو أزرى بالمروءة والوفر

﴿ وقال ﴾

تبادل المرد بالأيور * وساحقت ربه الحدور
 مراكب الهمر باكتئاب * تشكو الى صاحب البحور
 وليس في المرد من صغير * يرعى ذماما ولا كبير
 لما اكتفى بعضهم ببعض * أعدمني صدهم سروري
 يا آل لوط خذتموني * فما على المرد من نصير
 وذو احتيال يدق فيه * وصف محبيه بالضمير
 أقبل نحوي بذني فتور * يسي به الظبي ذا القنور
 قال أتيناك في بدال * وليس ذو الجهل كالخبير
 كم فضل بني وبين هذا * وفقك الله من مشير
 قلت له بعد طول حبس * فضل خميس على عشير
 قال فوثق لنا برهن * ونجعل الفضل للمشير
 تبايكا ثم قت حتى * أخذت جملي من الكبير

استغفر الله هل يرى لي * في الفتك والحب من نظير

﴿ وقال ﴾

يا من رأني في الكرى زعما * وكأني اشتد في أثره
 فعلقت منه وقد لحقت به * غصنا يمج المسك من شعره
 فهصرته والبهر كان به * حتى اذا سكنت من بهره
 قلت الفراش فر يقدمني * يرتج منه مكان مؤثره
 قضيت منه في الكرى وطري * فصرت لم أبلغ مدى وطره
 حتى اذا ما النوم زايله * وصحا أخو الفشيان من سكره
 رد الرقاد عليه ثم هدى * نوم الغزال أوى الى سحره
 ياليت طرفي كان واقفه * في النوم مجرى في ندى بشره
 يبني مواصاتي فيمنعه * بيض كاسد الغاب من ثغره

﴿ وقال ﴾

أربعة تعجب لحاظها * كرة من يبصرها خاسره
 فواحد دنياه ليست له * بيلي له من خلفه آخره
 وآخر دنياه منكوسة * من خلفه آخرة وافره
 وآخر فاز بكتيها * فالنفس اذ تبصره طائره
 ورابع من بينهم خائب * ليست له دنيا ولا آخره

﴿ وقال ﴾

هذا غلام حسن وجهه * ليست له من خلفه آخره
 رب فتى دنياه ليست له * من خلفه آخرة وافره
 وآخر فاز بكتيها * قد جمع الدنيا مع الآخرة

﴿ وقال ﴾

أتبجح لي يا سهل مستظرف * تسحر عيني عينه الساحره
دنياه ماشئت ولكنه * منافق ليست له آخره

﴿ وقال ﴾

وشادن أهيف ذي غنة * يقصر عنه النعت والوصف
حتى اذاضرت الى حاضر * منه اذا ليس له خلف

وقال

ني اير ليس يرضى * بالذي ترضى الأيور
ليس يرضى لي عقلي * هو أمير ووزير
كلما رام نكاحاً * درت من حيث يدور
فتعالى الله ما في الار * ض قاض أو أمير
أنا من خمسين عاماً * في يدي ايري اسير

{ وقال }

يارب كم والى كم * أمشي ويركب غيري
ما ان رضيت بهذا * يارب منك بخير
لا أبتغي منك طرفاً * رضيت منك بعير
ولو تشا يا الهي * حملت رجلي وايري
صيرت ذا في غلاف * والرجل في جوف سير

{ وقال }

لا أندب الربع قفرا غير ما نوس * ولا أحن الى الحادي ولا العيس
أحق منزلة بالترك منزلة * وصل الحبيب عليها غير ما نوس

لكن بكائي على ابناء دهقنة * فر بها ليل من ابناء آلوس
 يا ليلة عبرت ما كان أقصرها * والراح تعمل في اخوانك الشوس
 تكرر دس الليل كدوساً ففرقه * صبح أغار عليه في كراديس
 وشادن نطقت بالسحر مقلته * مزز الف تطهير وتقديس
 نازعته الكاس في رفق احده * في زي قاض ونسج الشيخ ابليس
 فد راحته نحوي وانشدني * { حي الهرملة من ذات المواعيس }
 لما انثيت وصحي منتشون كرى * وخفت صرعه اياي بالكوس
 غضضت مستنمعاً عمداً لانه * فاستشعرت مقلته النوم من كوس
 وامتد فوق سرير كان أوفق لي * على تشعشه من عرش بلقيس
 فقامت أمشق في قرطاسه بيد * خطاطة ما يعاني في القراطيس
 فحس في ثالث قبل الفراغ وقد * نهي الصباح لنا قرع النواقيس
 فقال من أنت قلت القس زارولا * به كديرك من تشميس قسيس
 فقام يوسعني شتماً وأوسع * حلما بني عرشه من غير تأميس
 وقال بنس لعمرى أنت من رجل * فقلت مهلاً فاني لست بالبليس

{ وقال }

وغزال في الدجي * ليث ظلام ذي فراس
 بت أسقيه من الرا * ح بكاس بمسد كاس
 وأحييه الى أن * مال من ثقل النعاس
 ثم أدنيت يميني * نحوه رفقا لماس
 فتصدى قائلاً لي * بابتهاز وانتعاس
 كم ترى مثلك يا جا * هل قدم براسي

فأخذناه اقتصاداً * عنوة غير مكاسي
ليس للريحانة الغضنة بدمن مساس

﴿ وقال ﴾

صاحب الحب لا يصدك عنه تجهم وعبوس
فأقل اللجاج وأصبر على الجهل فان الهوى نعيم وبوس
عرضن للذي تحب بحب * ثم دعه يروضه ابليس
فاعمل الزمان يدنيك منه * ان خطب الهوى جليل نفيس

{ وقال }

جئتك بالداهية العنقس * خذها فما الرايص كالمفئس
حجة نفس خرجت من نفس * من فيشة ليست كفيدش الانس
لوعرضت للناس دون الشمس * لم ير الا ماشيا بالنقس
* طلمس نيك ايما طلمس *

وقال

بديع الخلق موفور الخطوط * لطيف الخصر كافر من الربيط
أبوه من أكبر قبط مصر * تسامى عن مناسبة النبيط
سقاني صفو ماء النيل وهنا * براح من كروم قرى سيوط
لها حالان من طعم وريح * ولون في الزجاجة كالسليط
خلوت به انازعه شمولا * وانشده من البحر البسيط
شرطنا ان من سبق الندامي * الى سكر فذو رأي بسيط
فأسكرت الغلام وكنت قدما * ولي خدع ومكر في الشروط
فلما نالت الاقصاد منه * ماربها وصار الى الفطيط

توسط ميمه قلعي فخاكي * وثوب السامج المرح النشيط
 فقطب واستشاط علي غيظاً * ورد بغير قول المستشيط
 خايط خان عهداً من خايط * وما أزرى الحيانة بالخليط

{ وقال }

اذا ولج البعير فروغ صبري * عن الصهباء في سم الخياط
 فان رابطت في ثغر فدعني * يكون بيت خمار رباطي
 وحج اذا أردت فان حجي * الى شرب المدامة بالبواطى
 مشعشعة تزيل الهم عني * وتحي بعد منكسري نشاطي
 غنينا بالمدامة عن سواها * وعن نيك الزواني باللواطى
 غدير الفاتك العيار مشلي * يعنى حيث تشرب بالبواطى
 يعاطينا الزجاجة أريحي * رخيّم الدل بورك من معاطى
 أقول له على طرب أبطني * ولو بمؤاجر علاج نباطى
 فان الخمر ليس تطيب الا * على مطر الحيانة واللواط
 وقل للخمس آخر ملتقانا * اذا ما كان ذاك على الصراط
 فاني قد جعلت الخبيج عمي * وفي قطر بل ابدأ رباطى

وقال

أصلي الصلاة الخمس في حال وقتها * وأشهد بالتوحيد لله طائعا
 وأحسن غسلني ان ركبت جنابة * وان جاءني المسكين لم أك مانعا
 وفي كل عام صوم شهر اقيمه * وما زلت الانداد والشرك خالما
 وانظر ان حانت من الكاس دعوة

الى بيعة الساقى أجيب مسارعا

فأشربها صرفاً على لحم ماعز * وجدي كثير اللحم قد كان راضعاً
 وبيض وخاميز وخل وبقلة * فما زال للمخمور ما كان نافعاً
 وان لاح لي صيد وثبت بنهضة * على ردفه في السر كالذئب جائعاً
 واجعل تخليط الروافض كلها * بفقحة بخيشوع في النار طابعا

﴿ وقال ﴾

دعوا غناء سماعه * وابدوا بنيك سماعه
 ثوروا اليه ونادوا * ان الصلاة جماعه
 فذاك رأي وحزم * وما سواه رقاءه

وقال

ومنتبه بين الندامى رأيتـه * وقد نام أهل البيت دب الى الساق
 فأولج فيه مثل أسود سالخ * اصم من الحيات ليس له راق
 اشق لريح الاست من حد شفرة * وانفذني الخصيين من رأس مزراق
 فلما اتحنى فيه تحرف وانثنى * واطرق عند النيك احسن اطراق
 فقلت له لا تلفين مقصراً * ولا مشققاً في غير موضع اشفاق
 اجد عصر خصيه فان سكونه * سكون فتى صب الى النيك مشتاق
 ولو لم يكن يقظان ما قام ايره * ولا ضم عند النيك ساقا الى ساق

﴿ وقال ﴾

قل لذي الوجه الرقيق * ولذي الحسن الدقيق
 ولن يرنو بعيني * رشاء أحوى بموق
 ولن يدعو اليـه الحسن مرار الطريق

ولمن يعتق في المشيئة كالطرف العتيق
لم تغضبت على عبـدك ذي الطوع الشفيق
أيها العاذل دع لو مي في شرب الرحيق
خندريس عطر النكهة كالمسك السحيق
انما طمبات لذي قنك تردى بفسوق
جاهر الناس بما يأتيه في ضنك وضيق
وبدا في الناس مشهو راكذي الرأس الحليق

وقال

قبلة منك نيكة من سوا كا * وهما في القياس عندي كذا كا
فاذا ما أردت وجهاً مليحاً * كان حظي من وجهه أن أرا كا
خلق الناس كي يسوسوا أموراً

قلدوها وأنت كيا تنا كا
بأبي أنت من بديع ظريف * بذ حسن الوجوه حسن قفا كا

وقال

لا والتفات الأطباء بالقل * وطيب غصن الحدود بالقبل
وفطنة الشاعر الأريب اذا * حل سراويل مطرق خجل
وحرمة الرهن والفراغ على * بيض غلام مرجرج الكفل
لا زرت ظهر الحرام معتكفاً * ملياً راكباً على جبل
الأعلى ظهر أمرد خنث * تميل اردافه من الثقل
لا أصحب الله فتية طربوا * الى ذوات الشدي والجبل
أيورهم في الانام قد وسمت * جباهها هوّلا من السفل

أنا في موقف الحساب اذا * نودي بالأُنبياء والرسل
 ذلك يوم يجل عن خطري * فما لمثلي هناك من عمل
 هنت على الخالق الجليل فما * ينظر في قصتي ولا زلي

﴿ وقال ﴾

سقياً لظبي كالرمح في عدله * طوراً وطوراً كالنصن في ميله
 أهيف مرتجة روادفه * يذوب من غمزة ومن خجله
 داعبته ضاحكاً فغلظ لي * تغليظ مولى يسطو على خوله
 وكنت عفاً لأشهبه ولا * أصبو الى نيكه ولا قبله
 فاضطر في ذلك من مقالته * الى احتيال أدق من حيله
 فلم أزل بالرقى أدرجه * تدرج طير لطالبي زجله
 حتى اذا ما حملت معتدلاً * فوق يدي خرجيه مع ثقله
 طعته فأنثى فقلت له * والرمح مني في العين من كفله
 أصبر اذا عضك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله

﴿ وقال ﴾

خلعت مجوبي فاسترحت من العذل

وكنت وما بي والتماجن من مثلي

أيا ابن أبان هل سمعت بفاسق * يعد من النساك فيمن مضى قبلي
 ألم ترأني حين أعدو مسبجاً * بسمت أبي ذر وقلب أبي جهل
 وأخشع في نفسي وأخفض ناظري

وسجّادتي في الوجه كالدرهم المطلي

وآمر بالمعروف لا من تقية * وكيف وقولي لا يصدقه فملي

ومحبرتي رأس الرياء ودفترتي * ونعلي في كفي من آلة الختل
 أم فقيها ليس رأي بفقمه * ولكن لرب المرد مجتمع الشمل
 فكم أمرد قد قال والده له * عليك بهذا انه من أولى الفضل
 يفر به من ان يصاحب شاطرا * كمن فر من حر الجراح الى القتل
 فوسعني كما ولم ألف عاجزا * وكنت له في الحفظ والبركال بمل

وقال

أنا رأس في الضلال * أنا مأوى كل ضال
 أنا لا اصبر لحود * أنا صب بالغزال
 أصبح المراق والمجـنـبـين جميعاً في عيال
 علم الله باني * لا أؤدي رأس مالي
 انظروا من عن يميني * وانظروا من عن شمالي

{ وقال }

وفي الحمام يبدو لك مكنون السراويل
 فقم مجتلياً فانظر * بعيني غير مشغول
 ترى ردفاً ينطي الظهـر من أهيف مجدول
 يناجي بعضه بعضاً * بتكبير وتهليل
 ألا يا حبيذا الحما * م من موضع تفضيل
 وان نقص بعض الطيبـب أصحاب المناديل

{ وقال يخاطب دلاله }

أقول لها لما أتتني تداني * على امرأة موصوفة بحمال
 أصبت لها يا أخت فلا كما اشتهت * اذا أغفلت مني ثلاث خلال

فمن فسق لا ينادى وليده * ورقة اسلام وقلة مال
ولوانها في الحسن كانت كيوسف * وبلقيس أو كانت كخط مثال
وقالت تزوجني على مهر درهم * لقلت اذهبي عني فمهرك غالي
{ وقال }

رأى بخديه مبتأ زغبا * فضن عني هناك بالعمل
وقال قدصرت يافتي رجلا * وذا قبيح أراه بالرجل
قد كان ما كان في صباي فلا * تعرض لمثلي ولج في عذلي
فقلت يا من زها بلحيته * الا ان والله طبت للعمل
ذا زعفران والمسك تربته * يذبت من تحت صدغك الرجل
تراك لو قد خضبت من كبر * وسحر عيذك عنك لم يحل
صبرت عن عض وجنتيك وعن * مص رضاب بفيك كالعمل
هيات هيات فانشي حصراً * يقرع اسنانه من الحجل
وقمت أسعى اليه مبتدراً * والقلب من سخطه على وجل
حتى اعتنقنا على الفراش وقد * غاص صقري الجموح في الكفل

{ وقال }

طربت الى الفسوق مع المدام * وأفردت العواذل باللام
فليس محدثي الا نديم * ورحل مطيتي حقوا غلام
ومعتدل الروادف ذي انخناث * بمحجر عينه بدع السقام
يصد بوجهه تيباً اذا ما * رأى كلني ويبخل بالسلام
ظفرت به وقد علقته كفي * على دهش مقالة مستهام
دعوتك طائما فصددت عني * فصرت معي على دال ولام

فقال تيقظا منه وغما * فدونك مرة في كل عام

﴿ وقال ﴾

ساركب ما استطعت من الحرام * والهو بالمردة والمدام
واطلب حاجتي من ظهر غيب * من البيض الكواعب والغلام
أرى نيك، الشيوخ على حقا * ليعرف باطني مرد الانام
وأزين من هوى باز وصقر * ولعب بالديوك وبالجمام
ومن نفث الحروب وطعن رمح * وصبر عند تجريد الحسام
هوى مدخورة في بيت عليج * ونيك بناته تحت الظلام
فلا أطوي اذا نفرت صيدي * لحرمة والد منه احتشامي
ولا جور الامير وحجر قاض * ولا قول المؤذن والامام
أعصى خالتي وأخاف جاري * وأكتم سر قلبي المستهام
فقل للتاركين أهل وجدتم * علينا في الحسارة من ملام
وأشهى من ركوب الخيل عندي * ركوب خرايد بين الخيام

{ وقال }

فديتكما لا تعجلا بملامي * ولا تصلا هتكي بغير حرام
منيت بقلب ليس ينفك مقصدا * بلحظة طرف أو شرب مدام
فما صاحبي الا فتى جمجت به * أيسة نفس عن قبول ملام
ومشترك فيه اذا الوهم ناله * تخنث اثى واعتدال غلام
تمطيته والليل صرخ سدوله * فاكتافه محفوفة بظلام
وخالسته كاسين ريقا وقهوة * معتقة شجت بماء غمام

{ وقال }

نسيّتي حوادث الايام * وصفت عيشتي وقل اهتمامي
أقطع الدهر بالندامى الكرام * وركوب الهوى وشرب المدام
وغزال يسي النفوس اذا هتك منه مآزر الاحرام
قد تمتعت منه في يقظاتي وبطيف الخيال في الاحلام
وتبظته وحارسنا الليلى لعل علينا منه لحاف ظلام
انفت نفسي العزيزة ان تقنع مع الا بكل شيء حرام
ما ابالي متى يكون وقد قضيت منه السرور كاس حمامي

{ وقال }

رب ظبي كهلال * بت أسقيه المداما
زارني سرا وجهرا * بعد ان صلي وصامام
بعدهما قد كنت من * وجد به أقضى الحماما
فتحدثنا وغانجنا عناقا والستراما
قلت قم نخلط بالخير خيشا وانامام
فتأبى وتلكا * ثم اعطاني الزماما
قال لي لما تمدد * ت عليه حين ناما
ما ترى طولي وعرضي * قلت دع عنك الكلاما
ان بازي بازجو * يصرع الطير العظاما
لا يصيد الدهر الاحمر وحش او نعاما
ولقد تكننا بدين * وقرنا كم غلاما
وشربنا يومنا ذا * لك بباقيه مداما

وكذ فعلي بقمري * ابدائي لا الاما
لست اعطى في حرام * ابا الا حراما

وقال

انيك النصراني والذين تهودوا * وقالوا بانا قد قتلنا ابن مريم
وكل مجوسي شريف وانسي * اري نيكمهم فرضا على كل مسلم
وقد نكتهم دهر اطويلا وانفا * اجول بايري بين افخاذ مجرم
فهذا فعالي ماحييت وانبي * اعاف من اللذات ما لم يحرم

{ وقال {

مجنون صب في صنم * مصوغ الطرف من سقم
كان الحب فيه صب * من قرن الى قدم
توفت عقسه الصهبسا * في داج من الظلم
فنكس رأسه وهدي * وبت الليل لم أنم
فلو ابصرت خلي رز * مة فاقت على الرزم
وكيف بدا يشق الكا * ف في قرطاسه قلبي
اذا ابصرت اكالا * لحم الصيد في الحرم
فلما ان صحسا ورأسه * كمثل المنخ في الأرم
فقال فعلتها قد كنت عندي غير منهم
فقلت متى رأيت الذئب مأمونا على الغنم
فأنشيدني يخوقني * وورد دمعيه بدم
حسيدك من له نقسه * لفوت مذاهب التقم

{ وقال }

- أصبح ايري معرضا عني * وكان من قصته اني
 كنت بقصر الخلد في روضة * بين نخيل الطن والبرن
 خلاها الورد لدي نرجس * معتق للآس في غصن
 نيط بتفاح الى شمس * تحرقه الانهار بالسمن
 فرتع الروضة نواره * مختلف البهجة في الحسن
 من اصفر ينو الى احمر * وابيض في اللون كالقطن
 وبرمكي الحسن في حلة * كأنه من حسنه جنى
 ظل يسقي الشرب من قهوة * ناصعة في صبغة الدهن
 حتى اذا الفجر حدا بالدجا * ودارت القهوة في قرني
 وصاحب الفرحة مستوفز * لحيث ما يلفه عني
 قلت لا يري حين ابصرته * تدمع عيناه من الحزن
 انك ان قصرت عما اري * بت سخين العين ذاغبين
 فخر يدنو نحوه مطرقا * ونور معمور الى الرهن
 حتى توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
 فلم ازل اصبر حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
 دببت كالعقرب جنينة * وتارة أحبو على بطني
 قصدا اليه فتبطنت ما * حوى السراويل الى المتن
 فكان من وجدني به اني * اخطأت مجرى الرمح في الطعن
 وحس بالديرة في ظهره * فقام كالخيران من جين
 حتى علاني وانا تحتته * ادعو على الحرمات بالامن

مندي الجبهة من بعد ان * افلت منه صفدى الاذن
ثم رمى وجهي بتفاحه * لم يخطها لما رمى سنى
فرحت محروما بلا حاجة * وقام ايري ضاحكا منى
يقول والذنب له كلاه * كذاك من يعمل بالظن

وقال

عصيت في السكر من لحاني * وخاني حادث الزمان
لما تماديت في مجون * ألقى على غاربي عناني
ابتدع الكسب للمعاني * بأوجه عفة حسان
ماصر يوم الا وعندي * من طرف اللهو خصلتان
كأس رحيق ووجهه ظبي * تفضل في وجهه المعاني
نلت لذيد الحرام منه * وناله الناس بالاماني
كم لذة قلت قد وعاها * في وسط اللوح حافظان

{ وقال }

أجبت الى الصباية من دعاني * وخالفت الذي عنانها
ولم ير في الهوى مثلي انهماكا * اذ الاحي على حب لحاني
ترقت لشقوتي قلبا غويا * الى اللذات مخلوع العنان
بصارم كل من يهوى وصالي * ويؤثر بالحبة من جفاني
وليس يجب حيث يلم الا * طباء الانس أوحور الجنان
يكافني هوى من لا يبالي * لو ان الموت طاقصني مكاني
يعرضني لفتنة كل أمر * ويحمني على مثل السنان
وندمان أقول وقد وقفنا * جميعاً بين لوطي وزان

إذا ما كنت أشرب لا أبالي * شربت الخمر أو ماء القران

{ وقال }

وشادن في المجون دلاني * انسك ما كنت بين خلاني

قلت له والا كف تأخذني * بأي وجه تراك تلقاني

فانت أوقعتني مخادعة * في عمل لا اراه من شاني

فقال لي ضاحكا يمازحني * هذا جزاء اللوطي والزاني

﴿ وقال ﴾

يا أيها السائل عن ديننا * قد ذهب المردان بالدين

نحن اناس حسن ديننا * نكسر القشاء في التين

طوبى لمن كسر قشاته * في تينة ظاهرة الالين

تحسبها من لينها خزة * أو فذكا من فسك الصين

﴿ وقال ﴾

اني لفي شغل عن العاذلين * بالراح والريحان والياسمين

أشربها صرفاً فان هي قست * زوجها بالماء حتى تلين

لذي شريف حسن وجهه * أحور قباي بهواه رهين

من ولد المهدي في ذروة * مهذب يخلط حزناً بلين

فهو معن لي وساق معا * ثم خدين بابي من خدين

قولي اذا صرت على ظهره * كقول قوم رحلوا سائرين

سبحان من سخر هذا لنا * منا وما كنا له مقرنين

{ وقال لعمر و الوراق }

يا عمرو ما هذا الغلام الذي * مر بنا في الحمي مستنا

أفارغ من وصل شطاركم * فربما قد شغلوا عنا
بالله اسقطني على أمره * فان بعض الناس قد جنا

﴿ وقال ﴾

نحن في الفرقة طرا * في نعيم وملاهي
عندنا راح قديم * وحديث ثير ماهي
وغلام أريحي * من تلاميذ سياه
هو زين غير شين * هو شاه وابن شاه

﴿ وقال ﴾

ضجرت من الناس يقولون تب * مالي وللناس وما شايه
ان كنت للنار فما حيلتي * عذبي الله واشقائيه
أو كنت للجنة أحياء بها * فما عليكم يا بني الزايه

﴿ الفن الثاني من مجون أبي نواس ﴾

قال في غالب بن الصفدي

قولوا لمن قد تنفر * من كلمتي وتشعور
اني أتوب الى الله * من مزاحك فأغفر
ما كان من كلماتي * أكل ذا منه يحضر
فدع وعيدي بقتل * فالوعد بالقتل منك
فليس خلقك من بهـدـd
ولو كذا كنت أيضاً * ماخفت من ذلك فأقفر
ولو حملت لقتلي * غضب الشفار مذكر
وبعض ما لسايما * ن كان داود يدخر

تسبني سب ما شئت... سامع غير منكر
فان خلفك شيئاً * به ذنوبك تغفر
كأنه سحيم نحيل * أو جام ثلج مقعر
قد كنت أصبر شيئاً * على الملاح وأجسر
فصرت من حب غلبو * ن لا أطيق التصبر
يارب مالي أمشي * على الرخام فاعثر
وقال

ان كان يحيى يقدر * علي فآلة أقدر
عليه منه علينا * فآله يتجبر
وخد وجهه منير * بمائه الزهر يقطر
ولثمة وخناث * وطى كشح مخصر
وردفه حين يمشي * يخشى عليها التكرس
يا خوط بان تثنى * عليه بدر مصور
لا تضمر الهجر اني * حلفت ان أنت تهجر
بخمرة وبنرد * والشيوخ ابليس فاعذر
اريك حرب بسوس * برهبة وتذعر
وحارث بن عباد * لذي خميس بمجر
وهيج يوم كلاب * وفعل زيد بمحجر
وعامر بن طفيل * وابن الزبير وعنتر
بفعل كف جلوب * عليك أمراً مقدر
ان تهت بالحسن عجباً * آتية فتكا واشطر

وقال

الا ياغرة البدر * وياريحانه السكر
ويا من صاغه الرحمن من مسك ومن عنبر
ويا ابرع جماش * وياعودا على الحجر
وما ملك برويز * وساطان ابي جعفر
ويا من ارثه النعمة من كسرى ومن قيصر
ويا من قد حكي الدمية في القدر وفي المنظر
ويا أشهى من الماء * ويا احلى من السكر
تمادى بي حبيك فما اسلو وما اقصر

{ وقال }

لقد كتبت وما في لنا * س منى للهوى استر
ولا اقتنع بالدون * على اللهو ولا اصبر
فلما اظهروا امري * وقد ما كان لا يظهر
واغروا بي تأنيبا * من المقبل والمدير
تجاسرت فأقدمت * على كشف الهوى المضر
فخاضت عيني الالسن في مبدى وفي محضر
ولا والله لا والله * لا والله لا قصر
وقد شاع الذي اخفى * وقد كان الذي احذر

وقال

ايا من اخلف الوعدا * وقد حال عن العهد
ويا من افراط في الهجرا * ن والاعراض والصد

ويا قارون في الكبر * ويا عرقوب في الوعد
ويا من لا أسميه * ولا اسراره ابدى
ويا اطيب من مسك * ومن مسك ومن زبد
ويا احلى من السكر * والماسذي والقمند
ويا من قلبه اقسى * لنا من حجر صلد
ويا من كالثريا هو * بل ابعدي في البعد
ويا من كان في المطم ساوى طم فلكندي
ومن لو كان في المشرب ساوى المزر بالشهد
ومن لو كان في الطيب * لكان العنبر الهندي
ومن لو كان في الريحا * ن ما كان سوى الورد
اما والحجر والريحا * ن والشطرنج والترد
لما لاقى جميل عشر مالا قيت من وجدي
ولا قيس اخو لبني * ولا عمرو اخو دعد
فيا شاطر يا ماجن * في شره بدمدد
تراني دافعا ما عشت في زورقك المردي
تراني واضعا يوما * على من منكم ودي

وقال

ألا يا قمر الدار * ويا مسكة عطار
ويا نفحة نسرین * ويا وردة أسجار
ويا جدول أشجار * على شاطئ أنهار
ويا كعبين من عاج * ويا طنبور شطار

ويامعقود شاهـين * وياجلجل صوار
وياخاتم هارون * لذية عزواخطار
وياعرش سليمان * اذا هم باسفار
ويامزمو ر داود * اذا يتلى باسجار
ويا كعبة بيت الله * ذي ركن وأستار
لقد أصبحت من حبيك بين الخلد والنار

وقال

ياسالب الأذهان * بطرفه القتان
ياوردة في بهار * يازهرة الزعفران
يازرجسا وخزامي * في زمرة الريحان
ياغصنا يتثنى * في ساحة البستان
ياعسجدا في لجين * في نشوة الصمدان
ياطلعة الشمس قبل الزوال والنقصان
يادرة في نظام الياقوت والمرجان
يا لؤلؤا يتلالا * في حمرة العقيان
لا تتركني معنى * بطرفك القتان

﴿ وقال ﴾

ياقرأ في السماء مسجكته * وزرجس الارض في البساتين
ياحزم الباذنوس بالمسك * والعنبر في نكهة الرساطون
يا ياسمينا بالمسك مختلطاً * يا جلنارا في طيب نسرين
خلقت من مسكة مزعفرة * اشبه شيء بخرد العين

وقال

لنا بالبصرة البيضاء * آلاف واخوان
بهاليل مساميح * لهم فضل واحسان
كان المسجد الجا * مع عند الليل بستان
وفيه من ظريف النبت والزهرة الوان
فصول ابن سيرين * الزيايدي وحبان
له في خنده خال * به الالباب فنان
وقند جرعتني كأسا * لها في القلب نيران
وهذا ان اخوه في الهوى بالنفس حمدان
له في جنس ابليس * على الفتنة أعوان
له من يابس الفتك * على الارواح سلطان
شبا خنجره من علق الاجواف ريان
وعمران ابن عمرو * فقيه الامر والشان
اذ أقبل قال لنا * س ظبي ربيع وستان
فن يسأل عن قلبي * فقلبي حيث ما كانوا

{ وقال }

قل لذي الوجه المتترك * ولذي الصدغ الممسك
ولذي السررة والاعكا * ن والثدي المفكك
قد تخرست بلا طبع ليكي تعند ذلك
فأبي ذلك يامفتوح الا ان تفكك
فأبي لي أي طسير من طيور الارض زفك

كلما جشك الالحاح * او ان رمت وصلك
قلت لي واحربي * منك اما تريح نفسك

﴿ وقال ﴾

احب الغلام اذ اكرها * وابصرته شعشا امرها
وقد حذر الناس سكينه * فكلمهم يتقى شرها
واني رأيت سراويله * لذا تكة اشتهى جرها

﴿ وقال في غاب الصفدي مولى فرج الحصي ﴾

لا فرق غلابا * لان سمي غلابا
ولو كان مثل الليث لم أرهب له نابا
ولو يعطى صقيل الحد * مثل الملح قرضا با
لقد البسه شعري * من الذلة جلبابا
وقد فوهت فيه كل * من قال ومن عابا

﴿ وقال ﴾

يا واصل الغلمان في شعره * انت وربى منهم الاول
وصفت خمسين فميزتهم * وانت انت الظية المنزل
عنا ودعهم عنك او وصفهم * انت وربى منهم أجمل
لا يبرح المبطىء في لذة * من غنج الحاظك او ينزل
ياوزة تنقص أمثالها * وقد تلاها اللحم الاحفل
قد قلت والعقبة لم تنقضي * ارفق حبيبي أنت مستعجل

وقال

او عدتني بالقتل من غيرما * جسرهم وقلبي رهن بديكا

يا وعدية بالقتل قد حالف السخنجر في قتلي يمينا
يا خنجر اتسلب روعي به * اقتل من تقتير عينكا
يا من دعا قلبي الى حبه * فقلت ليك وسعديك
هب لي فدتك النفس ياسيدي * لحظة ما بين فخذيك

وقال

وشاطر أهور طاوي الحشا * كأنه من بقر الوحش
قلت له اذ جاءنا ماشيا * وقتلما ابصرته يمشى
يانا كثر المهدي ومزور له * ماذى الاحاديث التي تنشى
وما الذي تصنع في دربنا * ويحك يا مأموني الغش
والله ما افلتني بعد ما * امكن منك الله ذو العرش
حتى توافي البيت او تفدي * منى بما تكره من رقي
فقال صاني وأقل عثرتي * واكتم على عبدك لا تفشي
فقلت باللب فمازحته * على طريق المزح والجش
جذبا الى البيت فما ان لوى * حتى استوى في البيت في النقش
فقلت تقبيلاً على خده * ونام منكبا على فرشي
والسكر فيما كان من فعله * وبذله لتحسن المرشي

وقال

من غائب في الحب لم يؤب * لاشئ يرقبه سوى العطب
من حب شاطرة رمت غرضا * قلبي فمن ذا قال لم تصب
البدر اشبه ما رأيت بها * حين استوى وبدامن الحجب

وابن الرشالم يخطها شبها * بالجيد والعينين واللب
رجلاه قد تركت للابسه * مسكا مصوغ الدر بالذهب
وتردت العس او انتقلت * في الحي وانتسبت الى لقب
واذا سر بل غيرها اشتملت * ورد الحواشي مسبل الذنب
فتقول طورا ذافتي هتفت * نفس النصيح به قلم يجب
ود لعصبة ريبة بحن * اعدي لمن عادوا من الجرب
شنع الاسامي مسبلي ازر * حمر تمس الارض بالهدب
متعطفين على خناجرهم * سلب لشربهم من القرب
واذا هم لحديثهم جلسوا * عطفوا الكفهم على الركب
موشي الحدود تري عواذهم * من عذلمهم في اتعب التعب
وتقول طورا ذافتي غزل * منه الدمثة كامل الادب
صب الى حوراء يمنعه * منها الحيا وصيانة الحسب
فكلاهما صب بصاحبه * لو يستطيع لطار من طرب
قواعدا يوما وشأنهما * الا يشوبا الوعد بالكذب
فقدت كواسطة الرياض الى * موعودة تمشي على رقب
وغدا مطرقة أنامله * حلو الشمال فاخر السلب
من لم يصب في الناس يومئذ * من ريحه اذ صر لم يطب
لا بل لها خلق منيت به * وملاحاة عجب من العجب
فالمستعان الله في طلي * من لست أدركه على الطلب
مامني الانسان أعشقه * حتى يعيره المعير بي

{ وقال في مقامح الجوارى وتمادح المردان }

- أعاذل ما انتفيت من المدام * فلا تكثر ملامة مستهام
أعاذل ما هجرت الكاس يوماً * ولا قصرت في طلب الحرام
ولا استبطأت نفسي عن مجون * ولا عطلت سمعي من ملام
ولا استصبحت في دهري لثيا * برئت من اللئيم الى اللثام
ولكن الكرام لهم صفائي * وقد يصبوا الكريم الى الكرام
متى ما تلقي يوماً تجدني * خليعاً في المجانة والغرام
وشاطرة تتيه بحسن وجه * كضوء البرق في جنح الظلام
رأت زي الغلام أتم حسناً * وأدنى للفسوق واللاثام
فما زالت تصرف فيه حتى * حكته في الفعال وفي الكلام
وراحت تستطيل على الجوارى * بفضل في الشطارة والغرام
تعاف الدف تكرهياً وقتكا * وتلعب للمجانة بالحمام
ويدعوها الى الطنبور حذق * اذا دارت معتقة المدام
وتعدو للصوالج كل يوم * وترمي بالبساق والسهام
ترجل شعرها وتظيل صدغا * وتلوي كهما فعل الغلام
فهبها قد حكته فجاوزته * بحسن الزي فيها والقوام
فكيف لها بحيلة سد جحر * بعيد القعر ليس بذى الثمام
ونصب الجلجلين لها عليه * فتغمر غامراً صعب المرام
أيامرو فديتك يا خليلي * وغاية منيتي دون الانام
أتجمل من تطمث كل شهر * وينبج جروها في كل عام
كاسرد واضح الحدين حلوا * يزين للقعود وللقيام

تكلمه بما تهوى جهارا * بلا خوف المؤذن والامام
 رأيت الناس يزادون خيراً * ونحن نزيد شراً كل عام
 أبا عثمان يانقسي وذخري * وغاية مفزعي من ذا الانام
 أتدري من تلوم على المدام * فتى فيها أصم عن الملام
 أنا ابن الخرمالي عن غذاها * الى وقت المنية من فطام
 أجل عن اللثيم الكاس حتى * كأن الخمر تعصر من عظامي
 وأسقيها من الفتيان مثلي * فتختال الكريمة بالكرام

وقال

وميرائية تمشي اختيالاً * من التكرية فآرة الكلام
 لها زي الغلام ولم أقسها * اليه ولا كرامة للغلام
 أقول لها بحتت علي يقظي * فجودي في المنام لمستهم
 فقالت لي وصرت تنام أيضاً * وتطمع ان أزورك في المنام

﴿ وقال ﴾

غنيت عن الكواعب بالغلام * وعن شرب المروق بالمدام
 وعن سبل الرشاد بسبل غي * وعن طلب المحلل بالحرام
 قطعت مقاودي وخلمت عذري * وأمكننت الخسارة من لجابي
 فلوموا اذ رأوا لومي جميعاً * فاني قد صبرت على المسلام
 عشقت لشقوتي رشاً ريبياً * رخيم الدل مجنوح الكلام
 كأن جيننه قمر تلالا * عداه الدجن في خلل الغمام
 يرعى لبس القميص عليه عيباً * ولبس الطيلسان من الاثام
 ويابس درزبسيرونا قصيراً * رقيق الحصر مخروط الكمام

وخفا واسعاً من تحت راز * من الديباج من نهب الحمام
 صرى عن لب شطرنج ونزد * وعن لب الديوك مع الحمام
 ولعب الصولجان ولعب باز * وركض الخيل في طاب النمام
 وعن لبس المخرج والخلوقى * بلبس الدرع والعضب الحسام
 يروح ويفتدي للحرب قدماً * ويرمي بالبنادق والسهام
 وينشى نارها ويكون فيها * كريم الفتك كرارا يحامي
 فهذا النعت لانعتي فتاة * أشبهها بجهلي للسلام
 أتجمل من يبيض بكل شهر * وينبح جروه في كل عام
 كمن ألقاه في سر وجهسر * واطمع منه في رد السلام
 أكله بما أهوى صريحاً * بلا خوف المؤذن والامام

{وقال}

ألا قل لمن يلحى على حب شاطر * ويحكم في الاشياء حكماً بظاهر
 أتجمل ذات الخيض والطمثرجة * تقول طوال الدهر لست بظاهر
 الى طاهر من كل عيب كأنما * تردى على غصن من البان ناظر
 له مقلتا خشف واصداغ فتية * ومشية جبار وتكريه كافر
 على مثل هذا أستعين بسبحة * وزى أخى نسك واثمار فاجر
 وتعفير وجهه بالتراب كأنني * رسول أتى من عند أهل المقابر

{وقال}

يامعشر الاواما * عندتموي ملاما
 فليت هذا الفعالم الحرام طابت وداما
 والله ما طاب عشق * حتى يكون حراما

يامن يقول الغواني * احلى جنى والتزاما
خذ النساء ودع لي * مما يلدن غلاما
شرطى المراهق منهم * قد قارب الاحتلاما
﴿وقال في عمرو الوراق﴾

اسقني بالله يا عمرو * ثلاثا وثلاثا
حبذا الاكؤس في الد * ر اذا كن خباثا
حبذا يا عمرو تبكي المرء لا تبك الاناثا
{ وقال }

من كان يعجبه الانثى ويعجبها * من الرجال فاني شفني الذكر
فوق الخناسي لما طر شاربه * رخص البنان جلي من جلده الشعر
لم يحف من كبر عميراد به * من الامور ولا ازرى به الصغر
{ وقال }

وجماش يلوم على اللواط * له وجهه كمرصرة البلاط
يمشي في الجماشة قيد شبر * كمشية مذنب فوق الصراط
جهول باللذاذة من غلام * يظل ممدأً فوق البساط
{ وقال }

أظهر هواك معلنا * في السر والاعلان
ودع اناساً أصبحوا * يهذون بالنسوان
{ وقال }

صاحبة القرقر لا تشغبي * تحملي طارقة واذهي
مري فكم مثلك من حرة * رائحة لم تك من مطاي

لاأبتني بالطمث مطمومة * ولا ابيع الظبي بالارنب
لاأشتهى الحيفض ولاأهله * غيرك أشهى منك بالارنب
بلى فان كنت غلامية * من شرط مثلي فردي مشربي
لا أدخل الجريدي طائماً * أخشى من الحية والعقرب

{ وقال }

اني أمرء أبغض النعاج وقد * يعجبني من نتاجها الحمل
من عذب الله بالزنا فأنا * لا ناقة لي فيه ولا حمل
يعجبني الامرء الطير اذا * أبصرته أهيفا له كفل
حتى اذا ما رأيت لحيته * فليس بيني وبينه عمل
الا سليمان انه رجل * يحل بيني وبينه القبل
{ وقال من قصيدة تقدمت }

لاصحب الله فتية طربوا * الى ذوات التدي والحبل
أور هذا الانام قد رسمت * جباهها هاؤلا من البغل
وقال

لاأركب البحر حذار الردى * للبحر أهوال وأمواج
والبر لا زلت له سالكا * لي فيه لافي البحر منهاج
لست بولاج على جارتني * لكن على ابن الجار وللاج
لست على غير غلام أرى * ايري اذا هيجت يهتاج
لا ينعج الصمدع ولكنه * لتقحة الامرء يعتاج

﴿ وقال ﴾

غلامية في زيتها برمكية * مناطقها قدغبن من لطف الحصر

- وناهدة الثدين من خدم القصر * مزوقة الاصداع مطمومة الشعر
 كلفت بما ابصرت من حسن وجهها * زمانا وما حب الكواعب من امري
 فمازلت بالاشعار في كل مشهد * اليها والشعر من عقد السحر
 الى ان اجابت للوصال واقبلت * على غير ميعاد الي مع العصر
 فقلت لها أهلا ودارت كؤوسنا * بمشولة كالورس او شعل الجمر
 فقالت عساها الخمراني بريته * الى الله من وصل الرجال مع الخمر
 فقلت اشربي ان كان هذا محرما * فني عنقي ياريم وزرك مع وزري
 فطابتها شيئا فقالت بمبرة * اموت اذا منه ودمعتها تجري
 فمازلت في رفق ونفسي تقول لي * جويرية بكر فذا جزع البكر
 فلما توصلنا توسطت لجة * غرقت بها يا قوم من لجج البحر
 فصحت اغثني يا غلام فيجاني * وقد زلقت رجلي ولججت في النمر
 فلو لا ضياحي بالسلام وانه * تداركني بالحبل صررت الى القمر
 فآليت الا ازكب البحر غازيا * حياتي ولا سافرت الاعلى الظهر

وقال

- وناظرة الي من النقاب * تلاحظني بلحظ مستراب
 كسفت قناعها فاذا عجوز * مسودة المفارق بالحضاب
 فما زالت تجمشني طويلا * وتأخذني أحاديث التصابي
 تحاول ان يقوم ابونزار * ودون قيامه شيب الغراب
 اتت بجرابها تكتال فيه * وراحت وهي فارغة الجراب
 متى تشفى العجوز اذا استناكت * بايرلا يقوم على الشباب
 تعوج واستوى الطرفان منه * كمثل الدال من خط الكتاب

وقال

- وشاعر ما يفيق من خطله * اقام من جهله على زلله
 يفضل المرء في قصائده * عجبت من جهله ومن مثله
 يزعم ان الغلام ذو غنج * يؤمن من طمته ومن حبله
 يهاجر الغايات مكتفيا * بالمرء يحكي سباء في عمله
 ماشا طرفي الاواط منغمس * بجانب للرشاد عن سبله
 كواحد بالنساء مرتهن * اروع ما يستفيق من غزله
 وما غلام عشقته زمتنا * كأنما البدر حل في حبله
 حتى اذا اظفرت يدك به * وسل من مطله ومن علله
 بدت له لحية مشوهة * فصعدت العاشقين عن قبله
 كطفلة نصفها كشيبة نعا * ونصفها كالقضيبي في ميله
 يهتما كان فوق مئزرها * مسبطر يميل في خصله
 هل للغلام الذي كلفت به * كخدها اذ يلوح في خجله
 حب الغواني من الرثاد ولو * يكاد يذني الحب من اجله
 قن بالحسن يوسف او كذا * داود حتى بنى على رجله
 فاغتاله كي يموز نعجته * ولان للحب عند متبقله
 موسى كلم الاله عن له * عارض حب عراه عن رحله
 وهاجر هاجر الخليل بها * الى مته تياه في سبله
 وزينب تيمت محمدنا * فبان زيد وصار من بدله
 وصور الله آدمما قصبيا * الى الغواني وكن من امله
 وابدع الله خلقهن لنا * فجاء حب النساء من قبله

والبكر تهوى ضرباً نيقه * ولا تراه ينزو على جملة
فلا تكن بالشقاء متبعاً * ابليس ان اللواط من حيله

{ وقال }

وفي الديون غزلان * رمت أعينها مرضى
ربيبات قصور الخلد ما ان تعرف الغمضا
ولا اعتدن لعمير الله في الدوية الربضا
ولا اعتدن مذ كن * نعيم العيش والخفضا
يرددن عرى الامر * الى احور مستقضا
امام ظالم فظ * فما قال به يرضى
اذا ما اوتر الموت * منهم عجل النبضا
يميز ذا لهذاك * وفا ذاك اذا اقتضا
وان اقرض ذا هذا * نوالا عجل النقضا
وان لا يشركوا فيها الاحى بل يرفضوا رفضا
ولولا كانت الحيتا * ن يأكل بعضها بعضا
اذا قد ملأت بالكثر * يامسلمة الارضا

{ وقال }

اسقف الراح على وجهه رأيناه نظيفا
من وصيف أبى ذا * ك وبالأم وصيفا
من مها الديوان قد قلد شذراً وشنوفا
لابسا فوق القميص الجون قبطيا خفيفا
مارأينا بقرا * قلدن مذ كن شنوفا

ان في الديوان ظيما * غنجا يدعى خروفا
 تضحك الاقلام منه * كلما خط الصحفي
 اسرع الناس ملا * لاوان سيل طفيفا
 غير اني قد أرى قلبي به برا رؤوفا
 مسعرا ضمن حببين تليدا وطريفنا
 ولقد قلت لعمر و * بعد كتمان خريفنا
 ما ترى الظبي الذي أحببتـــــــــــــــــه حبا عنيفا
 ما ترى أخفاق قلبي * في هواه والوجيفا
 فلقد طال تماديه وقد خفت الخوفا
 قال ما يخفى عليه * ذلك ان كان ظريفنا

وقال

أما والطور والنور * وآيات الطواسين
 وحمم وحمم * وحمم ويسين
 لما ذا بكرماعد * ب قلبي بالجمادين
 فحمدان بنو سيف * محل الطيب واللين
 غزال ليس مخلوقاً * كخلق الناس من طين
 ولكن صبيغ من مسك * وأنواع الرياحين
 ربي في جنة الخلد * مع الحور بها العين

وقال

حمدان مالك تقضب * علي من غير غضب
 فقد خلفت يميناً * مبرورة لا تكذب

الا أنيك طيرا * رخص البنان مخضب
 فثق بذلك مني * يا ابن الكريم المركب
 فالبحر أصبح شأني * والبحر أشهى وأطيب
 وقد تأليت الا * في البر ما عشت أركب
 فالبحر أشهى النسا * وان سمايك مركب
 يا فرع ليث بن بكر * ذوي الحديد المذهب
 أهل الساحة والمجد والمآثر واقرب

{ وقال }

أيها القادم من بصرتنا أهلا ورحبا
 مذمتي عهدك بالله بحمدان برحبا
 كان فيما كان ودعيت وقديمت ركبا
 فلئن كان كذا صا * فخت رخص الكف رطبا
 ولقد صب على أعيننا ماء الحسن صبا
 صب حتى قالت الوجنة واللبات حسبا
 أصدران واجه العيين وان ولي اكبا
 فترى الارداق يجذب من عنان الحصر جذبا
 ما تراني ماسحا حمدا ان يا عباس زبا

{ وقال }

قل لحمدان مالكا * أصالح الله حالكا
 لم تصل يا فديك نفسي جبالي حبالكا
 ان حربي على رضا * ك وحي وصالكا

فاصطنعني وادني * وأنلي نوالكا
قبل ان يستر السوا * د من الشعر خالكا
حين ما تكدم النداء * مة منها شمالكا

{ وقال }

تأملت حمدانا فقلت لصاحبي * لقد كان من شرطي زماناً من الدهر
فان تك قدسات بخديه لحية * فباطن فخذيه نقي من الشعر
تذكر أخي ما قد مضى من شبابه * ونكه على تلك الحيالة والذكر
له مقلة حوراء تدعو الى الصبا * جميع قلوب الماشقين وما تدري

{ وقال في أمرد ديواني يسمى أحمد المديني }

قد صبغت بنت المدينيه * للفظر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها أجرة * واشترطت في المشط رازيه
فاسلقوا يا قوم في نيكها * من نقد بيت المال نجديه
فانها أعشق بغاية * لهذه المغصوبة اليه
يا عمرو ما بال المدينيه * لا تأكل العصبان مشويه
فقل لها هل لك يا أختنا * في فيشة حدباء بصريه
تصير حولاً ليكم أكلة * من دون خلق الله محميه
فقل لها مستهزئاً مازحاً * قول امري في الصدق ذي ييه
قرب ولا تستقص في رأيها * فرأيها رأي الحروريه

وقال فيه أيضاً

ألا يا أحمد الكاتب * يا حلو لمن ذاقه
لقد أضحت الى نفسك نفسي اليوم مشتاقه

الماحزت حسن الدك * من حوراء رقرأقه
 تؤم الهجر من ليست * له بالهجر من طاقه
 بنفسي لفك الرخصـة في القرطاس مشاقه
 ودارت ميمه منك * للام الاير خناقه
 فيا أرجة استاد * ه بالرهز سحاقه
 ويا خلابه خدا * عة للقب سراقه
 أرى الناس قد استغنوا * بوجعك عن الراقه
 فما شأني لافي قا * دة القوم ولا الساقه
 أيور الناس أبرار * وايري عقر الناقه
 الأ من يشتري مني * للصبيان خراقه
 ومذاقة استاه * وصبخين وصفاقه

﴿ وقال ﴾

حميد ماذا دهاكا * جنت أم ما اعتراكا
 لو ان كفي عنان * رطوبة لكفاكا
 ووجنتي تمام * تحكيهما وجتاكا
 ومقتي رحمة في * زناهما مقتاكا
 ووزة ابن تيسع * منوطة من وراكا
 وكنت في الحسن فرداً * لما حملت جفاكا
 لا أظنك في عصبه بفضل رداكا
 حتى اذا ما خذنا * ك جانباً جتناكا
 من آخذ لك نملا * وآخذ مسواكا

وقد أتاك أناس * يقطعون الشباكا
 وقد أمرت من الجسس حوقلا وضناكا
 ان يصفناك على أر * بع وان يبركاكا
 حتى اذا لم تطق من * وقع الصفان حراكا
 استبقياك فان عد * ت بعدها صلباكا

وقال

قل للذي ان قلت من يافتي * ابن لنا قال ابن عماره
 أنت الذي في جبينك البدر اللتـم * وفي ثوبك جماره
 ينزل من صاحته لذة * للين كفيك وللشاره
 وان تولى ذاهبا تضطرب * خافك مثل الدعص مرماره
 فكيف لقيت وفيك الذي * فيك من الطيب بدكاره
 فذاك ما أزرى به عندهم * وآفة أخرى هي الكاره
 هنا اغتفرنا لهم قلوبهم * تلقيهم اياك صباره
 فقلت هذا استي ولم تحتشم * ميمتها واسعة الداره
 يا هولي شبت معناهما * جارين في دار وفي حاره
 تبارك الله وسبحانه * ما أبعد الجار من الجاره

{ وقال }

يا ابن علي علوت ان كان ما حدثت حقا وحسبك التهم
 وصل المغزل الذي يروح من الديوان من فوق اذنه قلم
 قد حل سهوا أو عامدا أحد الرزيين لما استقره السأم
 ثم بدا نخاله الفريد الذي ليس له مؤنس ولا رحم

قد ناكه الناس بالعيون ولومهم بهم نائمين لاحتلموا
حاشاي ان غضضت من بصري * تكرر ما ان شيمتي الكرم
فلا أصابتك عين ذي حسد * فيه ولا كدرت به النعم

وقال

يا أبا القاسم قلبي * بك صب مستهام
بأبي مركبك الصمب الذي ليس يرام
وبداران يمىلا * نكا مال الركام
وعذار زانه من ير * غب الشعر لجام
طبت والعفة عن تقييل خديك حرام
ولقد أشرق ديبا * ج خديك الكلام
فأبن لي اكواب * أنت أم أنت غلام
أبدأ نمشق فيها * بك يا جاني لام
أنت أهنا الناس أردا * فا ووجها والسلام

وقال

يا من لعين سربه * تفعل فعل الطربه
يا من لنفسي في الهوى * تدور دور العربه
قد سني حبك حتى * صرت مثل القصبه
أحبت ريمما غنجا * ذا وجنة كالذهبه
فلست أنسى قوله * من غمز كني يا أبه
رحمة يا نفس النداء * ويا غزال الحكته
تركتي مشهرا * أشهر من مخالبه

فليت حظي قبلة * منك شراء اوهبه
 فقال لي منتهرا * فلا تنى الحد به
 قلت بلى يا سيدي * وسلمة في الرقبه
 ولائم قلت له * لا تكثرن الجلبه
 ان الذي احببته * له علي الغلبه

﴿وقال﴾

يا غلاما يزيد كتما * ني أمورا وقد فشا
 ا ترى ان ما بنا * صمم عنك او غشا
 قدرأينا امشاج طر * فك باللمح جمشا
 وتهاديك بالرقا * ع اذاخفت من وشى
 حا كيات بطونها * صروة او مرقسا
 بأبي لست انثني * عنك يامشبه الرشا
 طرفك الفار الفتو * ن لنا صار اعشا
 ما تراه فترعوى * عن هوى شر من مشى
 وجد اللوم ضائعا * فامتلا منه واحتشا
 فاذا ما رأيتيه * وهو مستجفل الحشا
 قلت راع لذي اليمى * مة يشناق اكبشا

{وقال}

قل لذي الدل توب * يافسداك الرديع أبى
 انت والله مركب * موطأ خير مركب
 ما ترى كان صائرا * لك لو قلت اقرب

فاذا ما دنوت مقتربا قلت لي اركب
 فوق سرج سرجته * فوق حقويك مذهب
 لا يعلى بكنحنا * ت ولاعود قبب
 فوق قرموز تحت قطن مضرب
 وحرام بعكنة * فوق بطن مقبب
 ولجام من العبير اسيل المركب
 لايمانى من الشما * س ولا من تصعب
 فاذا ما ركبتسه * قلت ذا ابن المهلب
 وقال

يا عمرو اضحت مبضة كبدي * فاصبغ بيضا بعصفر العنب
 أحمد ذاك الخنيس ذو الكفل الراى وذو الوجتين كاللهب
 ولي بلاء وأنت تعرفه * رحمة ذاك الخطاط في الكتب
 هذا وما الذي يتم به الاستار في الوزن منتهى الارب
 قدامه الرابع المحاكي في المشية قابوس مالك العرب
 فطمس الله كل ناظرة * ومسدنا للسماء في سبب
 وقال

كان ما بى في المجانين * لأن ما بى ليس بالدون
 ان الذي تيهنى حبه * امرد من نشي الدواوين
 قد نثر الطومار في حجره * مبتدأ بالياء والسين
 فكادت النفس لذي حظة * تخرج بين الواو والنون
 يطرر الورد على خده * من عرق بالمسك معجون

فَنَصَفَهُ نَرْجِسَةً غَضَّةً * وَنَصَفَهُ مِنْ فَنَكِ الصَّيْنِ

{ وَقَالَ }

رَأَيْتَ الْمَسْجِدَ الْجَمَا * مَعَ قَفَّاعَةَ ابْلِيسَ

بَنَاءَ اللَّهِ وَالطَّا * لَعِبَ بَرَجٌ غَيْرَ مَنْحُوسِ

بِهِ حَلَّتْ ظَبَبُنَاءُ الْاِنْسِ فِي اَقْبَحِ مَأْنُوسِ

اِذَا رَاحُوا عَلَى الْعِشَاءِ * قَى اَهْلُ الضَّرِّ وَالْبُيُوسِ

فَنَكَمَ فِي الصَّخْرِ مِنْ قَابِ * كَرِيمِ الْجَرْحِ مَأْنُوسِ

بِعَثْنَا فِي سَبِيلِ النَّبِيِّ اَفْوَاجَ الْكُكْرَادِيسِ

فَنَكْرَدُوسِ لَعِمَارِ * وَكِرْدُوسِ لَعِبْدُوسِ

وَعَمْرُوسِ صَاحِبِ الرَّائِدِ لِابْلِ دَرَهْمِ الْكَيْسِ

تَلَاقِيهِمْ بِاَعْظَامِ * وَاجْلَالِ وَتَقْدِيسِ

وَيَلْقَوْنَا مِنْ التَّيْبِ * بِتَكْلِيحِ وَتَعْبِيسِ

فِي اَرْبِ الْيَكِ الْمَشْتَكِيِّ تِيْبِهِ الطَّوَاوِيسِ

﴿ وَقَالَ ﴾

قُلْ لِلْعَرُوضِيِّ عِبْدِ الْاِلَهِ يَا خُلَاصَانِي

بِحَقِّ تِلْكَ السَّمَا * ةٍ عِنْدَ مَوْلَى عَنَانِ

بِبَعْضِ اَسْمَاءِ فُصْلِ * مَشْطَبِ هِنْدِوَانِي

وَيَا زَيْدَ بِحَقِّ الْحُورَا * ءِ زَيْنِ الْقَيْسَانِ

وَسَمِيْعَ بِنِ عِبَا * دِ الْاَغْرِ الْهَجْرَانِ

بِحَقِّ تِلْكَ الَّتِي لَمْ * تَرَعِ مِنَ الْهَجْرَانِ

اِمَّا طَلَبْتُمْ جَمِيْعَا * اِلَى اَبِي عَثْمَانَ

{ وقال }

رغته يوما وقدنا * م بقرع الجبلين
قال لي حركت هذا * أنت ياطالب شين
قلت يا تفديك نفسي * وجميع اثقيان

{ وقال }

إذا ما وطيء الأمر د خمسا من حصى المسجد
فقد حل لنا عقدا * من الانعام واستمد
فان كان عروضا * فقولوا سجد الهدهد
وان هو طالب النجو * فهمسذاك له اجود
وان مال الى الرأي * فللرأي له أفسسد
وان كان كلاميا * فقد جراننا المقود
فيا من دخل للمسجد من ذي بهجة أغيد
تقيسون بكم نفسي * وفي الشان لا أجهد
{ وقال في التعبث بمرد الجوس }

يا غاسل الطر جهار * للخنديس العقار
بحق بيت النار * والدين والزنهار
وحرمة التوبهار * وكنك الزفتار
وعزة الدقنهار * وغرة الأنوار
وبانصداع النهار * ووشبة الكربكار
في ساعة الاسحار * وبالنجوم الدراري
إذا بدت في الكبار * وشمسها الشهرريا

وماهما الكامكار * والمهرجان المدار
لوقته الكرار * والنوكرور الكبار
وحبس كاهنار * ورايسال الوهار
وحرمة ابر نشار * ممقـد الزنار
من الحقول الخوار * لماقبلت اعتذاري
من هفتوي وعشاري * وردفك الرمـار
بل من يطيل ادكاري * وحرقتي وانتحاري
على ليال قصار * فديت فيها شعاري
من دون كل دثار * يقل عنك اصطباري
يا صورة الدينار * في راحة القسطار
أراد دون الكبار * نعم وفوق الصغار
{ وقال في بهروز أيضاً }

حماني وصل أبناء القسوس * بحب الفرس بهروز المجوسي
تقي في الولادة عن مشوش * يرخصه النصاري للقسوس
وعن دنس اليهود لذي اختان * يمص القبيح يسكب في القدوس
وان قيل الحنيف حمى وعزا * يقل ديني تجنبه كسوسي
شريف النجر من رهط الكنوس * تناي في المناصب عن لعوس
وهند والرباب وفرتا هم * وعن أم الجنيدب مع لميس
نسقي النفس ازهر قرطقي * رشيق القـد كالظبي النعوس
شكوت اليه كربة مستهام * وكان لقاءنا يوم الخميس
فقلت ونحن في وجل شديد * رضينا من وصالك بالخصيس

بأسفهر ويأيد ونهر * وحق الماء والمهرار يدس
 بما يتلون في البسباق زمرا * كتاب زرود داعية المجوس
 بحق المهركان ونوكروز * ومرحف امساه الكيس
 وما يتلون في شروين دستى * ومن حرداب رامين وويس
 لما ككتني ورددت نفسي * فاني من جفائك في رسيس
 فقال اليك عفي يادفهرى * أترجو من يدين بلا مسيس

{ وقال }

يارستم بن خداهي * ياظيصة الديوان
 اما وحق الايوان * والبزم والمهرجان
 وحرمة الجسرواني * اذا بكى في الدنان
 ورزة العيسدان * وكل بد وئان
 ونهمة المجران * ونخوة النشوان
 وبانقلاب الزمان * ودولة الخصيسان
 عيين غاو خليع * مضال مخرشاني
 لقد شككت فؤادي * باسمه المجران
 فقيم ذا ياخداهي * لججت في العصيان
 ان كان وجدك هذا * لقبلة منذ زمان
 فهالك فاقتص مني * الغابها يامهاتني
 كذا الجروح قصاصا * اتت من الديان
 اولافان رام هذا * درجت فيا كفاني

﴿ وقال في نصراني اسمه عبد يشوع ﴾

- بعمودية الدين العتيق * بماري بطرس بالجمائيق
 بشمعون بيوحنا بمتي * بماري سرجس القس الشفيق
 بمارة صريم وبيوم فصيح * وبالقربان والحجر العتيق
 وبالصلبان ترفهها رماح * تلالا حين تومض بالبريق
 وبالناقوس بالبيت اللواتي * تقام بها الصلاة لدى الشروق
 بقلايات دومة بالمقاسي * ومذبحها بالحسن الانيق
 بداود وما يتلون منبسه * بترجيع يردد في الخلق
 ورهبان الصوامع في ذراها * مقامهم على جهد وضيق
 بروح القدس اذ فهم ابن رضوى * ورأس يحنا برنسه حليق
 بزكى بل بمتي بل بيحيي * وامساك بذني الدين الوثيق
 بميلاد المسيح بيوم ذبح * وباعوث لتادية الحقوق
 وأيام الشعانين المبدى * وشعلة النصارى في الطريق
 بنوح والسفينة حين تسمى * على الجودي لما كالبروق
 بهيكل أسقف وبما يليه * ونشر البند والعلم الحقوق
 وماصلي وصام بطورسينا * أشعيا عند مفترق الصديق
 بمرغدى اذا يتلو بصوت * كصوت الزير مع وتر نطوق
 بكنس الروم والشامات حتى * وبالللكام والدير الشهيق
 بقسطنطينة البلد المفدي * وبيعة أسهري عند الطحيق
 بقيصر والملوك هلم جرا * الى سامسما سمو الرفيق

وبالنظر المقترحين ترنو * وبالزنا في الحصر الدقيق
بحرمة وجنتيك وحسن وجه * تديه به وبالفسد الرشيق
وبالطيب المركب فيك الا * رحمت تحرقى وجفوف ريتي
اما والقرب من بعد التثاني * يعين فتى لقائله عشيق
لقد أصبحت زينة كل عيد * ودين مع جفائك والمعوق

وقال أيضاً

خل لغيلان نعته صيدح * ودع جريراً بشعره يمزح
وعج بنا نعترض مخدرة * عذراء لم تفترع ولم تنكح
من بيت خان كأن طاعته * اذا جلاها الصباح اذا أصبح
كوكب صبح بدا وقد جعلت * ايدي الثريا بمغرب تجنح
طرقت بابا له وتاجرته * هاد ونبهته فقلت افتح
فقامر مستعجلاً بجاو بني * وظل عن عينه الكرى يمسح
واستخرج الحجر من مزلها * ولونها كالعقيق او أصبح
فصب في الكاس كالرعاف وقد * صلى على دنها وقد سبغ
يقراً أجال حسن سورتها * يعجم بالقول مابه ينصح
وقال تشري فقلت غال بها * امسكة في المدام لا أفصح
وسم ما شئت لا أخالفكم * سوف تراني بمهرها اسبح

{ وقال }

دع الامطار تفتـور الديارا * ودرعنها الى دير العذارى
وعج عن نعت أروى اوليبيني * بعبد يشوع فاعدل عن اواري
بظي كالهلال من النصارى * محاسنه تزهدي في العذارى

تركت له الحسان الحور لما * شغلت بحبه قباي فبارى
 يقان وقد صرفت هواي عنها * فهن لنبوتي عنها حيارى
 بأية حجة امر أي رأي * عدلت عن الخيف الى النصارى
 فقلت لان برصوما نصيبي * يرخص في الفخار لهم جهارى
 وكان نكاحهن يراه حوبا * مخافة ان يناسن الشرارا
 يرى الافخاذ جنة كل اير * اذا ما قام ليسلا أو نهارا
 قيام مؤذن في يوم غيم * عينا ظل ينظر واليسارا
 فان عدم استراح براحيته * ولم يخش الاثم ولا الشنارا
 لذلك بولس قد كان قدما * يرى نيك الورى امرا كبارا
 وقال الا ترى الانسان مهما * تحرك ايره يوما وثارا
 شاه عن عبادته فقميسوا * بما قد قلت واعتبروا اعتبارا
 بيمسى لم يرق يوما دماء * ولا عن غادة كشف الازارا
 وبالبرهان فاعتبروا فما ان * يرى من ساح في الدنيا وسارا
 وحيدا ليس يصحبه رفيق * يباده جهارا او سرارا
 وفي الافراد النى ذا اغتلام * على بطيخة ينزو بدارا
 يقول النيك كرهه سرارا * الى ان صب نطقته درارا
 لذا عنكن ملت الى النصارى * الى من لا يرى ذا النيك عارا

وقال

بسجود القسيس يوم السجود * والصليب المعظم المعبود
 والاناجيل والمزامير والسر * ج في ككف عابد معبود
 وبديرات والصوامع فيها * كل محدودب نحيف فسرود

وبناقوس بيعة اللحم حقا * وبقفالها وبالأقليد
 وبما في بيوتها من رخام * وبما تحت سقفها من عمود
 وبذبح الذبي ذكرتم بان الله لم يثبت اسمه في المييد
 بالجمال البديع الاريثم * لشج مسخن بخوف الوعيد

﴿ وقال ﴾

روح القدس والميلا * د والهيكل السذبح
 وصورة صريم العليا * وبالسلاق في الصبح
 بما ألبت من حسن * لباس الظرف والملح
 الاجرت بأن الجو * ر من فعل أولي القبح

وقال

بحق دين النصارى * عليك في الاديان
 وبالمسيح ولوقا * ويوحنا المعمدان
 وأسقف عنده السجود للمطران
 وبالسماعة باعلى * كنيسة الرهبان
 وبالانجيل والسفر في يد القنسان
 وحق آي الزبور * المشمل للالحان
 والشعائين في كل موضع ومكان
 وبالديارات مع من * بها من السكان
 لما رحمت اشتكائي * اطرفك القنسان

{ وقال }

قل لذي الطرف الخلوب * ولذي الوجه القطوب

ولن يشفي اليه الحسن اعناق القلوب
ياقضي بان يهتز على دعص كئيب
ياهووي ومنسائي * وسقامي وطيدبي
قد رضينا بسلام * أوكلام من قريب
فبروح القدس عيسى * وبتعظيم الصليب
قف اذا جئت اليسا * ثم سلم يا حبيبي
وقال فيه أيضاً

انا والله مشتاق * الى الحيرة والحجر
وأصوات النواقيس * على الزيرات بالفجر
ومشتاق الى الحانا * ت يوم الذبح والنحر
ومفن في طلاب المر * دوالحمر مما وفري
اما والله لو تسمع ما قلت من الشعر
لايست من افلاحي * يقينا آخر الدهر
وقال

غزال العمر في خال الديار * فذاك مع الالحى شكل الجوارى
وكل مزنة الكشجين منه * سريع في الحشا مجرى السوار
اذا ما راح من قلايته * لهيكله واذن بابتكار
فكبر ثم قدس ثم صلى * مقادسة الاساقفة الكبار
سمعت له بمن عندي حيننا * حنين النبت بالبد القفار
يقلد في ترابسه صليبا * ومستلب الذوائب بالشعار
أغار الدرما انتظمت عليه * مضاحكه منافسة التجار

فذاك وان عصبت له براسي * عصابة شهرة من قول زار
 أحب الي من نعت المطايا * الى البيت المحرم ذي الستار
 وطوفي بالصفاء ومروتيه * ومسح الركن مع رمي الجمار
 سأجعل حجتي ماسرجسايا * رضيت بذلك حجي واعتماري
 ودومة شفرا والدير ركني * وأخلق لمتي بالنوبهار

{ وقال {

الجسم مني سقيم شفه الوصب * والقلب ذو لوعة كالنار تلهب
 اني هويت حبيباً لست أذكره * الا تبادلز ماء العين ينسكب
 البدر صورته والشمس بهجته * وللغزاة منه العين واللب
 والسحر لحظته والخر ريقته * والليل طرته ولونه ذهب
 مزيز يتمشى نحو بيئته * الهه الابن فيما قال والصاب
 يا ليتني القس أو مطران بيئته * أو ليتني عنده الانجيل والكتب
 أو ليتني كنت قرباناً يقربه * أو كأس خمرته أو ليتني الحبيب
 كما أفوز بقرب منه ينفعني * وينجلي سقمي والبث والكرب

﴿ الفن الثاني من مجون أبي نواس ﴾

لقبلة الراح اذ تصلي * لها الاباريق بالسجود
 في بيت لهو وشرب صفو * وصوت ناي وضرب عود
 وأخذ صبيين في عباب * يشكو عميداً الى عميد
 وشم اترجة بمسك * وشرب راح بكف غيد
 ووجه حب بجنب حب * قد استراحا من الصدود
 وقرص فخذ وغمز ردف * وعض خد وشم جيد

ولم كف ولمح طرف * ولثم مستعذب برود
 ونيك ظبي من النصارى * يزورني كل يوم عيد
 يسقط نثر الكلام منه * تساقط الدر من عقود
 زناره فوق غصن بان * يهتز في نعمة ميود
 أحسن عندي من الفيافي * وذكر ربع ونعت بيد
 ومن وقوف على قلوب * وسير ليل على عقود
 من كان مستسقى سحاباً * بعجمة الرمل والصعيد
 أو مستهاماً بدار قوم * بادوا كما باد قوم هود
 فقد سقى ريق العوادي * بالغرب من مكة البريد
 ولا سقى ربع دارمي * وساكنيه سوى الصيد

﴿ وقال ﴾

أحسن من رحلة الفراق * تجدو بها اليبين بانطلاق
 ومن بقاء على رسوم * جاهلة بالتي تلاق
 لفرقة البدر يوم ولي * فوق جمالية عناق
 ليس لها بالمهب عهد * ولا سبيل الى التلاق
 حماسي اللهو رب لهو * يحاف بالسيف والبطاق
 في حلال كالهار صفر * مددن طوعاً بكف ساق
 فان لي ما جنا غويا * أغبر من حائل بالعراق
 مموه الدين عسكوريا * يعرف بالفسق والنفاق
 يكتب في ميمه بلام * يسقيه من لوعة الحلاق
 حتى اذا استن من خلاق * وآل في قبضة السياق

فرقه لا بقرع سوط * ونوح الرأس بالبصاق
 فجاد من طرفه بدمع * من غير شفر ولا مآقي
 فذاك بين الغواة أدرى * من دلج الليل بالرفاق
 ﴿ وقال ﴾

الاحي المنازل بالعقيق * تحية عاشق صب شفيق
 وقفت بها أبكيها طويلا * فما رحمت بكاي ولا شهيق
 منازل لا يزال يهيج شوقي * اليها اللامعات من البروق
 وأحسن من وقوفي في المعاني * وقوف مشوقة لفتى مشوق
 وأنزه منظراً في رسم دار * منازل في ذرى قصر انيق
 وأطرب من مطارحة بنجوى * مطارقة الجواري للطروق
 وأشهى من معانقة لقرن * معانقة الصديقة للصديق
 وأيسر من مباركة الاعادي * مباركة الحبيب لدي الشروق
 وأهون خطة من رتق فتق * صبوح الكاس من بعد الغبوق
 وأشجى نعمة من صوت طبل * حنين الزير مع وتر نطوق
 وأروح من طراد الخيل ركضاً * طرادك كل مياس ليق
 وأطيب من منازلة لحرب * منازلة الدنان من الرحيق
 فخفق بالطبول من الملاهي * أحب الي من علم خفوق
 ورمي الحور بالفتح نحوي * سوى رمي العدا بالمنجنيق
 ومجلس لذة بسمع لهو * ألد من الجلوس على الطريق
 ومشي وصيفة تسمى بكاس * مضمخة السوالف بالخلوق
 ألد من التجالد بالعوالي * ومن مشي الفريق الى الفريق

فهذا الرأي لا رأي سواه * فشد يدك بالرأي الوثيق

{ وقال }

إذا أجرى أمين الله في الحلبة أفراسا
 أقننا حلبة اللهو * فاجرينا بها الكاسا
 وأنشأنا بها من طـرق الريحان أجناسا
 بميدان جعلنا خيله طاسا وأكواسا
 وصيرنا على السبق * مكان القصب الآسا
 ومجريين ساق يبهـث الابريق والكاسا
 تراه قمرًا يجلو السـدجى قد فتن الناسا
 يحاكي الصنم المعبو * د والغصن اذا ماسا
 وان جاذبته ناما * وان هازلته باسا
 فلما ودج الذن * وسالت دمه راسا
 بكى وانتحب العود * وأبدى الدف وسواسا
 وقام الزاي يشكو بثـث مالاقي وما قاسى
 وصاح الصنـج حتى أخـرس الندمان اخراسا
 فقل لي يا أبا عيسى * بحقي هل ترى باسا
 شباباً خلعوا عن غد * رهم عذراً ومراسا
 جروا في الهوى اللذا * ت حتى سبقوا الناسا

﴿ وقال ﴾

اذ اعيا ابا الهيجا * للهيجاء فرسانا
 وسارت غايه الموت * امام الشيخ اعلانا

وشبت حربها واشتعلت تلهب نيرانا
 وأبدت لوعة الوقعة أضراساً واسنانا
 جعلنا القوس أيدينا * ونبل القوس نوسانا
 وقدمنا مكان النبيل والمطرود ريحانا
 فمادت حربنا انسا * وعدنا نحن خذلانا
 بفتيان يرون القتل في اللذة قربانا
 اذا ما ضربوا الطبل * ضربنا نحن عييدانا
 وأنشأنا كراديساً * من الخير بى ألوانا
 وأحجار المجانيق * لنا تفاح لبسانا
 ومنشا حربنا ساق * سبا خرا فسقانا
 يحث الكاس حتى يلحمق الآخر أولانا
 ترى هذاك مصروعاً * وذا ينجر سكرانا
 فهذي الحرب لا حرب * تقم الناس عدوانا
 بها تقتلهم ثم * بها تنشر قتلاتنا

{ وقال }

سقيا لحرب يسرجانها * صفوفنا للقنا قنائها
 كؤسنا والطلا طلائنا * نحى بها بكرة فنحيتها
 ثم المجانيق عود ماجنة * والشعر فيها غناء مجربها
 والطمع والضرب عندنا قبل * ثم خصال هناك نخفيها
 فهذه حربنا ووقعتنا * بورك في حربنا ومنشينا

{ وقال }

أشهى على النفس من عدو الكلاب على
ارانب الصيد من رمي ببرجاس
الشرب في مجلس حفت جوانبسه
بالترجس الغض والنسرين والاس

{ وقال }

لاشهى من ركوب الخيل عندي * ركوب خرائد بين الخيام
وازين من هوى باز وصقر * ولعب بالديوك وبالحماس
ومن طعن الرماح ونعت حرب * وصبر عند تجريد الحسام
هوى مدخورة في بيت علج * ونيك بناته تحت الظلام

وقال

لاحسن من ركض الى حومة الوغى * وأحزم عقي من بروز الى الشجر
غدوي على اللذات منتك المتر * لتفضى بنات السر مني الى الجهر
فلا خير في قوم تدور عليهم * ككؤس المنايا بالثقفة السمر
تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي المشرفيات المزيرة للقبهر

{ وقال }

لاحسن من صائل احمر * تسيل به حومة العسكر
ركوب على ادهم بكرة * ووثبة شاة على اشقر
خيول من الراح ماعرقت * ليوم رهسان ولم تضممر
براقها من سحق الهجير * ومن ياسمين وسيسنبر
معاشر تعدو بفرسانها * وما أسرجت لا ولم توتر

ذخائر كسر لاولاده * وغرس كرام بني الاصفر

وقال

أحسن من يوم الشعانين * ونمت أعياد الملاعين

تفاحة بين الرياحين * في مجلس العجم الدهاقين

حمراء كالنار ولكنها * قبلة أحباب ميامين

ماشائها عض وقد صيرت * لي نخبة دون الرياحين

وقال

أشهى من الحلبة والركض * الي شم الترجس الغض

ومدكف نحو تفاحة * مجروحة الحدين بالعض

{ وقال }

سقيا لحرب جنيتها عبسا * سهامها الراح بالرياحين

ومنجنيق القذاف بربطه * وقذفة الضرب بالروائين

يديرها كل احور غنـجـج * وكل خمصانه من العين

فهذه حـرـبـنا ولذتنا * ليست كحرب لذي المجانين

وقال

سقياً لحرب أنا أحييها * في جنة قد جرت سواقها

سيوفنا وردها وترجسها * وشتما اللفظ من متغيا

ومنجنيقاتنا الممازف والعيـدا * من اذا سويت ملاويها

أحجارنا نخبة بباطية * يديرها ما نخل ساقها

قائدنا قينة مخنثة * يياسمين غض نحيها

{ وقال }

يا بشر مالي والسيف والحرب * وان نجمي للهو والطرب
فلا تشق بي فأنفي رجيل * أ كح عند اللقاء والطلب
وان رأيت السراة قد طعموا ألجت مهري من جانب الذنب
ولست أدري ما الساعدان ولا الترس وما بيضة من اللبب
هي اذا حروبهم غلبت * أي الطريقين لي الى الحرب
لو كان قصف وشرب صافية * مع كل خود تخال في سحب
والنوم عند الفتاة أرشفها * وجدتني ثم فارس العرب

وقال

عج بفتيان اصطباح * لا بفتيان الصباح
نحو حرب ليس يخشى * عندها كالم الجراح
انهم ثم بما يصلح فيها من سلاح
بأباريق وأكوا * ب وريحان وراح
وببيض من زجاج الشا * م لابيض الصفاح
وبسمر من ملاء المسك لاسمر الرماح

{ وقال }

بزاتنا الأقداح * دراجهن الراح
قسينا عيدان * أوتارها فصاح
وصيدنا ظباء * كأنها الصباح
وخيلنا عذارى * عذارها الوشاح
ميدانها الحشايا * وركضها النكاح

وعيشنا موصول * بغدادية رواح
قد هزنا قتال * ما ان به جناح

{ وقال }

وقول قلته فأصبت فيه * ولم احفل مقالة من لحاني
عناق الغايات الذعندي * واشهى من معانقة السنان
ويوم عند ندمان كريم * يجاوب فيه اوتار القيان
يوأيني النديم على التصابي * الذي من يوم الطمان

وقال

أحسن من ركض الى مارق * يقتل فيها المرد أو يجرح
ركوب ظبي من نبي هاشم * للعين في وجنته مطرح

وقال

أحسن من رمي برعادة * ومن قذاف المنجنيقات
مسامر في مجلس حاضر * أمام عواد ونايات
وقينة تشدو على صنجهما * تعطيك أسباب اللذات
فذاك يسلي الهم لامعرك * يرمي بأحجار المنيات

{ وقال }

أحسن من وقف على طلل * ومن عقار جرت على ثمل
ومن حضور الربوع تندبها * ومن بكاء لرحلة الأبل
نعت رغيف كأنه قمر * لم يك خبازه على وجيل
بمدور الخاق ابن دعث * تأكله خالياً على مهل

{ وقال }

راح الشقي على داريسائها * ورحت أسأل عن خمارة البلاد
يبكي على طلال الماضين من أسد * فنكت أمك قل لي من بني أسد
ومن تميم ومن بكر وجمعهما * ليس الا عاريب عند الله من أحد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر * ولا شفى قلب من يصبو الى وتد
كم بين ناعت خمر في دساكره * وبين بالك على نوء ومنتضد
دع ذا فقدتك للاعراب واغدبنا * الى مدام نديم اللهو منتقد

﴿ وقال ﴾

سقيا لغير العلياء والسند * وغير اطلال مي بالجرد
ويا صيب السحاب ان كنت قد * جدت اللوى مرة فلاتعد
لا تسقين بلدة اذا عدت البلاد * ن كانت زيادة الكبد
ان اتحرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد
بحيث لا تجاب الرياح الى * اذنيك الا تصائح النقد
احسن عندي من انكبابك بالفه * ر ملحا به على وتد
وقوف ريحانة على اذن * وسمي كأس الى فم بيد

﴿ وقال ﴾

لا تبك رسما بجانب السند * ولا تجد بالدموع للجرد
ولا تعرج على حمى صرج * والنوي كالخوض بالملاجلد
وعد عنها الى دساكرة * لم ترتبط خيمة على وتد

﴿ وقال ﴾

اعدل عن الطلال المحيل وعن هوى * نعت الديار ووصف قدح الازند

ودع العريب وخالها مع بؤسها * لمحارف ألف الشقاء مزند
واقصد الى شط الفرات وعاطني * قبل الصباح وعاص كل مفند

﴿ وقال ﴾

دع الاطلال تنسفها الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضاً * تحب بها النجبية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهواً * ولا عيشاً فعيثهم جديب
اذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فما في ذاك حوب
ذر الالبان يشربها اناس * رقيق العيش عند هم غريب
بارض نبتها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضبع وذيب
فاطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق اريب
فهذا العيش لاخيم البوادي * وهذا العيش لا اللبن الحليب

﴿ وقال ﴾

غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبار عند الله غفران
بلدة لم تصل كلب بها طنباً * الى جناء ولا عبس وذيبان
ليست لذهل ولا شيانها وطانا * لكنها لبني الاحرار او طان
وما بها من هشيم العرب عرفجة * وما بها من غذاء العرب حطبان
لكن بها جنار قد تفرعه * آس وكلله ورد وسوسان

﴿ وقال ﴾

راح الشقي على الربوع بهم * والراح في راحي فرحت أهيم
بمزمين غدوا على بسحرة * والليل ملتبس الظلام بهم
متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزمين حقاؤهم مفهوم

نادمتهم أرتاض في آدابهم * فالفرس عدوى سكرهم محوم
 ولفارس الاحرار أنفس أنفس * وفخارهم في عشرة معدوم
 وجميعهم لي حين أقعد بينهم * بتواضع وتهيب موسوم
 لا يبذخون على النديم اذا انتشوا * ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
 واذا أنادم عصبة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
 وعدت على قيس وعدت قوسها * سبيت تميم وجمها مهزوم
 وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراً فنطق شرهم مذموم

{ وقال }

يامن ينادي الدار هل تنطق * قد خرست عنك فإتنطق
 كأنها اذ خرست جاذم * بين ذوي تفنيد مطرق
 قد داوم الاطراق حتى له * يحسب عيا وهو المفلق
 اني عنيت نحوذا واحدا * من قوله في اذني أعلق
 بهديه يشكو التباريح من * رماني صدرتها القرطق
 أكثر ما يشغلها سجدة * لفرقة الشمس اذا تشرق
 يزوج الحمر من الماء في * جامات تبر خمرها يفهق
 منطقات بتصاوير لا * تسمع للداعي ولا تنطق
 على تمائسل بني بابك * محتفر ما بينهم خندق
 كأنهم والحمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق
 قالت ذالانت دار خلت * ييم في أطلالها أحمق

{ وقال }

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولاشجاني لها شخص ولا طلل

ولا أهيم ولا أبكي لمنزلة * للاهل عنها وللجيزان منتقل
 ولا أجوب على حرف مذكرة * في مرفقيها اذا استعرضتها فقل
 بيضاء مقفرة يوماً فأنعتها * ولا سرى بي فاحكيه بها جمل
 ولا شتوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذلك مرتحل
 ولا شددت بها من خيمة طنباً * جاري بها الضب والحرباء والورل
 لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يعرفني سهل ولا جبل
 ما بين رسم ولاربع ولا طلل * أقوي وبيني في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجة في القاع جانبها * افمى يقابلها عن جحره ورل
 اني امرء همتي والله يكلؤني * أمران ما فيهما شرب ولا أكل
 حب النديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجعته خضل
 لا أمدحن ولا أخطي خلائعة * من عنده لي اذا ماجئته نزل

{ وقال }

أحسن من منزل بذي قار * حانة خمار بالانبار
 وظهر قطربل ومسكنها * أحسن من اينق بأكوار
 وعشرة للقيان في دعة * مع رشاً عاقد لزار
 ألد من عشرة مصادفة * أعراب بدر مطالي نار
 وتقر عود اذا ترجمه * بنان رود والشباب معطار
 أحسن عندي من ام ناجية * وأم عمرو وأم عمار

{ وقال }

صاح مالي وللرسوم القفار * ولنمت المطي بالاكوار
 شغلتي المدام والقصف عنها * تقراع الطنبور والاورار

فدعوني فذاك أحلى وأشهى * من سؤال التراب والاحجار

وقال

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجع تكليم

والعن غراب الين بغضاً له * فانه داعية الشوم

وعد الى النرجس عن عرفج * والآس عن شيح وقيصوم

وقال

أحب اليّ من وخذ المطايا * بمومة بحار بهسا الظليم

ومن نعت الديار ووصف ربع * تلوح به على القدم الرسوم

رياض بالشقائق مونقات * تكنف نبتها نور عميم

وقال

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على قن

ومن ربوع عفت معالمها * ريحانة ركبت على اذن

وذاك اشهى من نعت دعبلة * ومن صفات الرسوم والدمن

وقال

أحسن مما تضمن العطن * وبلدة قد أباها الزمن

ومن طلول طال الزمان بها * يطول فيها البكاء والحزن

ظي أعار الزمان مقلته * كأنه في جماله وثن

{ وقال }

لست لربيع أبكي ولا دمن * دارت عايبها دوائر الزمن

دهري ولا أنعت القلوص ولا * أجمل في غير منيتي لسني

{ وقال }

دعني من الربيع ومن نعت الدمن * ومن طول قد تعفت للزمن
واخلع لمن تهواه في الحب الرسن

﴿ وقال ﴾

احب الي من نعت المطايا * الى البيت المحرم ذي الستار
وطوفي بالصفاء وبمروتيه * ومسح الركن مع رمي الجمار
ان اجعل حجتي ماسر جسايا * رضيت بذلك حجي واعتماري
وعمد الروم مشعرتي بدوم * واحلق لمتي بالنوبهار

﴿ وقال ﴾

خذ العيش الهني من المجوس * معاقره العقار الخندريس
ودع لهو العزيب بطرد صيد * له يأبى العناء على النفوس
ذر الوحشي يرعي جلمتيه * واخل الطير يعد بغير بوس
وغضفا ينسفن الارض نسفاً * تنافر فيه حبات النفوس
وسرب حارات فوق قف * تشبهها بمشيخة جالوس
واسود لهزم الشفرين يفري * وازرق منسراقتني هموس
تخال على القرا دراج وشي * تكشف عن غلالة خندريس
يشير بكل معركة صناجا * وداهية كداهية البسوس
وام الطير في شر وضير * وام الوحش في يوم عبوس
فر كض السكر في يوم عبوس * باعناق الرؤس الى الرؤس
واطلاق الجفون وهن حوم * لصيد الخد والوجه النفيس
الذ على فم الاحرار ذوقا * واغلب للسعود على النحوس

ولليض المضمخة التراقي * سوى السفع المنشة الرأس
وللوجنات افرسهن اشهى * من الفرس الفريس الى الفريس
تناقل من سنايكها فتحكى * مناقلة الانامل في الطروس

وقال

احسن من ظبية لها رشاً * يروها شخصه اذا سنعنا
وغاديات صوايح خرجت * نحو مفار يرومه صبجا
فانطلقت نحوه فعارضها * فوارس تنسف الفلامرحا
فاجتلدوا بالسيوف واضطربوا * حتى رأيت الحديد قد قدحا
يشير تقماً مقرطق غنح * يدير كأساً وبعدها قدحا

وقال

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحيل محال
فدعوا لتبكية الديار وأهأها * ولنا بأهل مودة أشغال

{ وقال }

خيلي اقم للصبح ولا تقل * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
ويارب لا تنبت ولا تسقط الحيا * بسقط اللوابين الدخول فجومل
ولا تقر مقراة اصري القيس قطرة * من المزن وارجم سا كنيها بجندل
نصبي منها للنمسام وللمها * وللذئب يعوي كالطريد المولول
ولكن ديار اللهو يارب فاسقها * ودر على خضرائها كل جدول
بهيت وعانات وبني ودسكر * وقطر بل ذات الرحيق المفاغل
على كل محسور الذراع سميذع * جواد بما يحويه غير مبخل
قليل هموم القلب الاللذة * ينم نفسا آذنت بتنقل

فان تطلبه تقتضيه بحانه * كمثل سراج لاح في الليل مشعل
ولست تراه سائلا عن خليفة * ولا قائل من يعزلون ومن يبلي
ولا صائحا كالعير في يوم لذة * يناظر في تفضيل عثمان او علي
ولا لا بسا تقديم شمس وكوكب * ليعرف احياء العلو من اسفل
يقوم بأوقات الظهيرة مائلا * يقاب في اسطرلابه عين احول
ولم يكنه فيما عناه وسره * وفي غير ما يعنيه فهو بمعزل
{ وقال }

لاتبك رسما ولا تدمع على طلال * ولا تسلم على خيف ولا اقل
ومتع النفس مما سوف تفقده * عما قليل وبادر وثبة الاجل
﴿ وقال في وصاياه لاهل الخلافة ﴾

تباعد ما استطعت من الشقوق * وارشد من عناك الى الطريق
ولط بالخلق كلهم جميعاً * فان العيش في الدين الرقيق
وهب للنار نفسك في هواها * وجاهر لاعدمتك بالفسوق
وايرك ما استطعت فضنه الا * عن الحلوات بالرشا العتيق
ولا تقبل به احداً بديلاً * وخذ في ذاك بالرأي الوثيق
واي ناصح لك فاتبعني * ودعني من ثنيات الطريق

وقال

اشرب الراح ودعني * من ثنيات الطريق
وأعص من لامك فيها * من نصيح أوشفيق
فملى الله اتكالي * فندروني وفسوقي

وقال

أرفض اخوة من نسك * والزم مودة من فتك
 وانهض بأيرك منعظاً * وبه فطوف في السكك
 فاذا لقيت مهتففاً * أحوى رخيماً قد نسك
 فاصهل عليه جامعاً * صهل العتاق على الرمك
 واشقق سراويلاتهم * لا تنتظر حل التلك

وقال

دع عنك ماجدوا به وتبطل * واذا مررت بربع قصف فانزل
 لا تركبن من الذنوب خسيسها * واعمد اذا قارفتها للأئبل
 وخطيئة تغلو على مستامها * يلقاك آخرها بطعم الاول
 ليست من الآتي يقول لها الفتى * عند التندم ليتني لم أفعل
 حلت لا حرجا علي حرامها * ولربما وسعت غير محلل

وقال

غنينا بالحرام عن الحلال * وعن نيك الغواني بالرجال
 فدونك معشر عظمت لحاهم * فأسرع فيهم سهم النضال
 ولا تعدل بهم مادمت حياً * فان الحظ في الصهب السبال

{وقال}

نفس لا ترجعي عن الآثام * وارفضي الحل واقصدي للحرام
 واكشفي للمجون كل قناع * ان طيب المجون بالآثام
 ودعي الشعر في صليحي وساحي * وصفات الرسوم والأعلام
 وانسبي ان طلبت حسن نسيب * بغزال من بعد وصف مدام

كابن حزداد اذ بدا يتنى * أوحدي الجلوس فرد القيام

وقال

أوصي أخي الى النديم * بخلاف لقمان الحكيم
لا تبكين لهالك * لا تحنون على يتيم
وتحسها زينة * صفراء فاحجة النسيم
مما تحير هرمز * وجناه كسرى في القديم
لط بالخلائق أجمعين ولو بشيطان رجيم
لا يفلتتكم ولو بقيت على الصراط المستقيم
فالجرمون وقاية * للمسلمين من الجحيم
وغدامصيرك في الحسا * ب اذا وفدت على كريم

﴿ وقال ﴾

نادم الغر الكراما * وخذ اللهو اصطلاما
لا تقيدن صلاة * لا ولا تبغ صياما
واذا ابصرت في المصحف زجراً فتعسا
وبكسب القمر فاتبع * لنداماك المداما
واسقه من لا ينافيه عتابا او ملاما
لاتصرف في حرام * ابدأ الاحراما
وتيقن ان عفو الله لاق ذانا انامسا
هل ينال العفو الا * مذنبا نال الانامسا

وقال

تكثر ما استطعت من الخطايا * فانك قاصد ربنا غفورا

سيفضي ذلك منك الى نعيم * وتلقى ماجداً صمداً شكورا
تعض ندامة كفيك مما * تركت مخافة النار السعيرا

وقال

نك من لقيت من الصباح * ولا تفكر في اقتضاحي
واجعل ملامة من لحا * ريحاً تهب من الرياح
واجعل بارك فيهم * طعن الخوارج بالرماح
وانزل فناء مجانة * يا قوم حي على النكاح

وقال

لا تبكين على الطال * وعلى الحبيب اذا رحل
من غاب عنك فلا تقل * ياليت شعري ما فعل
ان تلمس بدلا به * يوماً تجد ألفي بدل
واباك فاعص ولا تطع * وأخاك فاجف ولا تصل
والجار خسل سبيله * وأقذفه من أعلى جبل
والجار ان تحفظ له * حقاً فجهلك قد كل
وأقطع من الرحم الذي * بك في المناسبة اتصل
واذا أخ يوماً به * عثر الزمان فلا تقل
واجعل يداك على التي * ملكت يداها بالحيسل
واذا أباك غششته * فعن الغريب فلا تسئل
وليضرب الثقلان في * نقض العهود بك المشل
دع عنك قول الناس هـ هذا لا يجوز ولا يحل
وأطع هواك وغادها * صهبا ترمي بالشعل

فبذاك أنت مجاهد * ولك الغنيمة والمثل
 وإلى الهك في التجا * وز عن خطاياك ابتهل
 فهو المحيب لمن دعا * وهو الجواد اذا سئل
 هذي وصاة أبي نوا * س منذ نشالذوى الجدل
 أوصى بها من بعد ما * لاقى من الدهر الدول

{ وقال }

تمتع بالحمور وباللواط * ولا تخش المرور على الصراط
 وخذها قهوة من كف ظبي * رخيم الدل ممشوق الشطاط
 يعاطيك المدام بلا مزاج * باطيب ما يكون من التماطي
 وكن في اللهو مهتوكا خليا * سليم الحلم محلول الرباط
 فذاطيب الحياة وأي عمر * لذي لهو يطيب بلا لواط

{ وقال }

اترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
 من كيت كسناء البر * ق ضاعت في البواط
 وارتبط كل هضم الكشـحـح في لين البواط
 لطف عفو الله موقو * ف غدا عند الصراط
 خلق الغـفران الا * لامري في الناس خاطي

{ وقال }

تأهب يوم فطرك للمعاصي * وخذشوال ويحك بالقصاص
 وصل أيامه بالليل حتى * ترى الستين ليس بذى انتقاص
 ورأس الامر في احراز ظبي * تقبله وتدفع في المعاصي

فهذا اللهو لا لهو بيوم * عبوس فيه يؤخذ بالنواصي

وقال

نك من لقيت من الظبا * واشرب محرمة الشراب
فالمشركون وقاية * للمسلمين من العذاب

وقال

نك بني الدنيا ولا تمف اخاكا * لا ولا ضيفا كريما ان اتاكا
واعجف الجار ولا تنسى اباكا * وابن عم السوء ايضا فكذاكا

﴿ وقال من قصيدة ﴾

ولا تبكين على ناسك * وان مات ذو طرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فان الحزامة في نيكه
ولا تدعن نيكه جاهدا * فان الندامة في تركه

﴿ وقال ﴾

نك ابن العمه الامر * د وابن الحال والحاله
ومن آذاك في الدار * فنكه ثم كل ماله

وقال

خذ القصف بتأبين * ودع رأي المجانين
ودع عنك احاديث * هشام وابن سيرين
وكن اول من آثر دنياه على الدين

{ وقال }

الا ايها العاذ * ل دع لومي وتبديني
وذر عذلي فما عندي * لمسحاتك من طين

{ وقال }

قد سلم الصوم على الفطر * واخفقت الويه الخمر
وسحب القصف ذبول الصبا * في عسكر العيدان والزمير
واستمكن الوصل واشياعه * من قود الابداد والهجر
فليس يبقى غير مستبشر * نلعه الصوم الى السكر

وقال

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشهر الصوم افطارا
الراح شيء عجيب انت شاربه * فاشرب وان حملتك النفس اوزارا
يامن يلوم على صهباء صافية * صر في الجنان ودعني اسكن النارا

وقال

منع الصوم العقارا * وهوى اللهو قفارا
وبقينا في سجون الصوم اللهم اسارے
غير انا سنداري * فيه من ليس يداري
نشرب الليل الى الصبح صغارا وكبارا
نتغني ما اشتهينا * من الشعر سرارا

{ وقال }

على دمنة الدار لا تربع * ومن حذر البين لا تجزع
وان بان الف فواصل سوا * ه ودع عنك كل فتى ميلع
بشرب المدام ونيك القيان * ورشف رخاب الرشا الاتلع
وفي مثل غزلان فصل الربيع * عذارك فاخلمه ثم اخلع
دع الماء يشرق به شاربوه * ودونك راحك فاسترضع

وكن رجلا جامعا للامو * د يزني ويلتاط في موضع
اذلمتلك من يديك الوري * فما انت والفتك يامدعي
وساعد أخاك على غيه * وكل الذي سره فاصنع
وبالزور فاشهدله واحلفن * عليه لدى الحكم المقنع
وباht له الخصم حتى يقول * قاضيك ياصدق ذا المدعي
اخوك اخوك دواء العيون * فان غاب فاعذر له واقنع
فان مات فانبشه من قبره * واكفانه جمداً فانزع
وصلى عليه بلعن عليه * وقل قد ذهبت فلا ترجع
نصيحك فاقبل فهذا مقام * لرجال زمانك فاسمع وع

{ وقال }

جاهر بنفسك واهتك السترا * واخلع عذارك في الهوى جهرا
لا يرد عنك عن هواك تخرج * ان التخرج يورث الفقسرا
نك من لقيت فانني لك ناصح * واشرب وان حرمت اخي الحمرا
وافرض لنفسك كل يوم ركعة * لا تكثرن فتوجب الاجرا
والبيت ان حجوا فحجج مبادرا * حانوت خمار وعسج شهرا
واذا احل الحرمون فغنتي * يامن يلاحظ خيفة شزرا
واطع فطاعته عليك فريضة * ابليس عمك تكمل الكنفرا
لا تركبن من الخطايا هينا * واذا ركبت فجاوز القندرا

{ وقال }

عاذلي لو ما اطعني * وأقل الآن لومي
واشرب الراح ودعني * من صلاتي كل يوم

وإذا ما حان وقت * لصلاة أو لصوم
فارفع الصوم بشرب * وامزج الخمر بشوم
أبدا ما عشت خالف * دأب قوم بمد قوم

{ وقال }

نك من لقيت من البشر * واعذر أخاك إذا فجر
واخلع عذارك في الهوى * فمسل الخليع المشهر
واقبل مقالة خاسر * واعمس الرشيد إذا أمر
واجسر فما نال الذي * يهواه إلا مسن جسر
ودع الصلاة وأهلها * إن الحراث على البقر
إن التمسك عندنا * بإصاح من إحدى الكبر
لا يمنعك زاجر * من نيك انثى أو ذكر
واشرب معتقة الكرو * م ولا تعف عن السكر
واسكر لتضحى شهرة * متلوثا وسط القسدر
واسحب ذبولك في الصبا * ودع العواذل في سقر
والمرد لا تتركهم * أهل التسفر والطرر
ممن إذا كلبتسه * أبدي الشيممة أو نخر
ممن يقول لأرضه * سيرى ويمرح ذا بطر
مثل ابن سيسل ذي الدلا * ل وذي التزني والفخر
قالوا اتجى فحاجعا * سن وجهه نبت الشعر
فاجبتهم لا يسبقن * في الزور سيلكم المطر
تلك اللحية روضة * خضراء تبت في زهر

الآن طاب وقد نما * حسن البهار على الشجر
 لولا سواد في القمر * والله ما حسن القمر
 يا عاذلي على الهوى * هذا تجاهكما الحجر
 دقابه رأسيكما * وكلا التراب من المدر
 لا لا عذرت الى الما * ت بمن هويت وان عذر
 والله لا اجنيتـه * مني الوصال وان هجر

﴿ وقال ﴾

كن لمن لام عصيا * واركب الامر الغويا
 واشرب الخمر وجاهر * بالزنا ما دمت حيا
 اشغل القعبة بالنيك * وداو الخلقيا
 وكل الطيب مطبو * خا ومشويا ونيا
 فكذا كل فتى أصبح شاهاً هرمزيا

﴿ وقال ﴾

قل للمذول بجانة الخمار * والشرب عند فصاحة الاوتار
 اني قصدت الى فقيسه عالم * متنسك حبر من الاحبار
 متعمق في دينه متفقه * متبصر في العلم والاختبار
 قلت النيذ تحله فأجاب لا * الاعقارا ترتمي بشرار
 قلت السماع فاعلمت أجنبي * الا بتحقق العود والمزمار
 قلت المنادم من يكون أجنبي * لا تمدلن عن ما جن عيار
 واحرص بجهدك ان يكون مهتكا * واخاط وصال البر بالاشرار
 قلت الصلاة فقال فرض واجب * صل الصلاة وبت حليف عقار

- اجمع عليك صلاة حول كامل * من فرض ليل فاقضه بنهار
 قلت الصيام فقال لي لا تنوه * واشدد عرى الافطار بالافطار
 قلت الصدق والزكاة فقال لي * شيئاً يمسد لآلة الشطار
 قلت المناسك ان حججت فقال لي * هذا الفضول وغاية الادبار
 لا تأتين بلاد مكة محرماً * ولو ان مكة عند باب الدار
 قلت الطغاة فقال لي لا تقزهم * ولو انهم قربوا من الانبار
 سالمهم واقتص من اولادهم * ان كنت ذا حنق على الكفار
 واطمن برمحك بطن تلك وظهرك * هذا الجهاد فقم عتبي الدار
 قلت الامانة هل ترد فقال لي * لا تردد القمطير من قنطار
 لاهم الا ان تكون مضمناً * دينا لصاحب حانة الخمار
 فاردد امانته عليه ودينه * واحتمل لذلك ولو يبيع ازار
 قلت الصواب فما ترى في عازب * متغرب متقارف الاسفار
 فأجابني لك ان تلذ بزنيصة * من جارة وتلوط بابن الجار
 ودنا الي وقال نصحك واجب * زين خصالك هذه بقمار

﴿ الفن العاشر من مجون أبي نواس ﴾

- اذا مضى من رمضان النصف * تشوق القصف لنا والعزف
 واصلح الناي ورم الدف * واختلفت بين الزناقة والصحف
 لوعد يوم ليس فيه خاف * حتى اذا ما اجتمعوا واصطفوا
 تكشفوا واعتنقوا والتفوا * فبعضهم أرض وبعض سقف

{ وقال }

اذا طال شهر الصوم قصرت طوله * بجمراء يحكي الجنار احمرارها

يقصر عمر الليل ان طال شربها * ويعمل في عمر النهار خمارها
وقال

استعذ من رمضان * بسلافاً الدنان
وأطو شوالاً على القصص * وتقريد القيان
وليكن في كل يوم * لك فيه سكرتان
من بشوال علينا * وحقيق بامتنان
جاء بالقصف وبالمسزف * وتخليع العنان
أوفق الأشهر أبداً * مدها من رمضان

﴿ وقال ﴾

ألا يا شهر كم تبتني * عرضنا وملنا كما
إذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمنا كما
فيا ليتك قد بنيت وما نطمع في ذاك
ولو أمكن أن يقتل شهرنا لقتلنا كما

﴿ وقال ﴾

لقد سرني ان الهلال غديه * بدا وهو مشوق الخيال دقيق
أضرت به الايام حتى كأنه * عنان لواه باليسدين رفيق
وقفت أعزبه وقد دق عظمه * وقد حان من شمس النهار شروق
ليهن ولاة اللهو انك هالك * فانت بما يجري عليك حقيق
واني بشهر الصوم اذبان شامت * وانك يا شوال لي لصديق
فقد عاودت نفسي الصبا به والهوى * وحان صبح باكر وغبوق

وقال

يقولون شهر الصوم شهر مبارك * وشوال أولى منه بالبركات
لذا فضله لكن لهذا طيبه * لشربك فيه الراح بالبركات

{ وقال }

عاطني كأساً زلالاً * ودع العذب الحلالاً
أسقنيها بنت كرم * لتلقينا الهلالاً

{ وقال }

أبا العباس كف عن الملام * ودع عنك التعمق في الكلام
فقد وحياة من أهوى وهوى * أقام قيامتي شهر الصيام
أما تبحاتي وأباد لهوى * وعطل راحتي من المدام
ولو أبصرتني عند السواري * أطوف عند تأذين الامام
علمت بأنني عذبت نفساً * لها عاد ورسم في الحرام
فكم لي ثم من تقييل خد * ومن عض ورشف والثام
وقال يخاطب رفيقاً له صام في يوم الشكك

يا عام لا تبرح من القفص * نشربها صفراء كالخص
نسرق هذا اليوم من صومنا * فالله قد يعفو عن اللص

{ وقال }

فداؤك نفسي قد طربت الى البكا * وتقت الى شم البنفسج والآس
فهل لك في ان نجعل اليوم نسكنا * ونشربها في البيت سراً من الناس
فان فظنوا قتلنا نصارى وشنعوا * وليس لشرب الراح في العيد من باس
وانا أكبروا الافطار أو شنعوا به * أعدنا لهم يوماً جديداً من الراس

{ وقال }

- ومليحة بالعدل تحسب اني * للعدل أترك صحبة الشطار
 بكرت تبصرني الرشاد كأنني * لا أهتدي لمذاهب الأبرار
 وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا * ورمى الزمان اليك بالاقدار
 فإلى متى تصبو وانت متم * متقلب في ساحة الاقدار
 أو ما ترى العصرين عن قوس الردا * يتناضلان تقضي الأعمار
 فأجبتها ان قد عرفت مذاهي * فصرفت معرفتي الى الإنكار
 فدعى الملام فقد أطعت غوايتي * ونبتت موعظتي وراء جداري
 ورأيت ايشار اللذاذة والصبا * وتمتعي من طيب هذي الدار
 أجرى وأحرم من تنظر حارم * ظني به رجم من الأخبار
 أني بما جبل ما ترين لموكل * وسواه أرجاف من الآثار
 ما جاءني أحد يخبر انه * في جنة مذمات أو في نار
 فدعي معاتبي على ترك التقى * وتعتبي فيه على الاقدار
 أما العفاف فليس ذا بأوانه * حتى يلفع بالمشيب عذارى
 لو عن لي قدر يساعد صرفه * لرأيت كيف تعفني ووقاري
 ليكنني أهوى المجون وأشتهي * فيما أحب تهتك الاستار
 كيف التعفف عن غزال أحور * قسم الخنوف بطرفه السحار
 بما جن غنت محاسن وجهه * فثنت اليه أعنة الابصار
 يزهي بوجه مشرق ذي رونق * كالبدرد حين أنار للسفار
 ديباجتي خديه ينتضلان عن * قوس الردا في أعين النظار
 يقتال السنة المريدي نيكه * اجلاله فيناك بالاضمار

ومعقرب الاصداع يهتك لحظه * عن كل مكنون من الاسرار
 أحوى أغن مزمر ذي رونق * حسن التشكل من بني عمار
 نازعته من قهوة مشمولة * ما اقتضها بالماء غير نزار
 كانت وآدم طينة محجوبة * في دنها شمطاء ذات خمار
 حتى اذا ذهب الزمان بذاتها * وتخلصت روحاً من العسطار
 عادت الى لون كآث بكاسها * منه جميع طوالم الاقمار
 وقال

ومليحة بالعدل ذات نصيحة * ترجو انا به ذي مجون مارق
 بكرت تبصرني الرشاد وشيمتي * غير الرشاد ومذهبي وخلائي
 لما ألت في العتاب زجرتها * فتأخرت عني بقلب خافق
 كم رضت قلبي فاعلمي وزجرته * فرأى أتباع الرشد غير موافق
 ومدامة مثل الخلوف عتيقة * حجبت زماناً في كنائس دابق
 تختال ألوانا اذا ما صفتت * في الكاس تخرس من لسان الناطق
 ذهية تختال في جنباتها * كالدر ألفه نظام الراق
 باكرتها من كف أعيد شادن * حسن التعم فوق سؤل العاشق
 ومعقرب الصدغين في لحظاته * فتن لها مقرونة بيوائق
 متخرس دين النصارى دينه * ذي قرطق لم يتصل ببنائيق
 لبق بديع الحسن لو كلمته * لنبتت دينك كله من حالق
 والله لولا اني متخوف * ان ابلى بامام جور فاسق
 لتبعته في دينه ودخلته * ببصيرة فيه دخول الوامق
 اني لا أعلم ان ربي لم يكن * ليخصه الا بدين صادق

وقال

أعاذل قد كبرت عن العتاب * وبان الاطيبان مع الشباب
 أعاذل عنك معتبتي ولومي * فثلي لا يقرع بالعتاب
 أعاذل لم أزل مذكنت طفلا * أميل مع المحال الى المحال
 أعاذل ليس اطراقي لبي * ولا مثلي يكل عن الجواب
 ولكنني فتى أفنيت عمري * بأطيب ما يكون من الشراب
 ومقدود كقد السيف رخص * كأن بخده لمع السراب
 صفت على يديه ثم بتنا * جميعاً عارفين عن الثياب
 شككت الظرف والآداب ان لم * أقم بمحاجة يوم الحساب

وقال

من أنا في موقف الحساب اذا * نودي بالأنبياء والرسل
 ذاك يوم يجل عن خطري * فما مثلي هناك من عمل
 هنت على الخالق الجليل فما * ينظر في قصتي ولا عملي

وقال

أن كنت للنار فما حيلتي * عذبي الله وأشقائيه
 أو كنت للجنة أحبي بها * فما عليكم يا بني الزائيه

وقال

وعاذلة تعيب علي عادي * فقلت لها ضلت طريق عادي
 رجعت الى الحسرة والفساد * ولست بسالك سبل الرشاد
 وأقسم لا أجيب الى ملام * ولو صممت من صوت المنادي
 ومالي والصلاة وصوم شهر * وقصد الحج أو قصد الجهاد

سأخلع ما حيت عذار رشدي * وألبس جامعاً عذر الفساد
وأعصى ما ذلي سراً وجه سراً * وأجمل طاعة الشطار زادي
وأخذني مذاهب قوم لوط * ولا آلو تمرد قوم عاد

﴿ وقال ﴾

رأيت الليالي مرصعات لمدي * فبادرت لذاتي مبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير في تفضيله فطن الفكر
إذا ما بدت أزرار جيب قيصره * تطلع فيها صورة القمر البدر

وقال

اسقياني من شمول * في مدى اليوم الطويل
خمرة في عرف مسك * عصرت من نهر بيل
ريحتها يسطع منها * فأتحاً من رأس ميل
في لسان الشرب منها * مثل لدع الزنجبيل
عتقت حولاً وحولاً * بين كرم ونخيل
وعلى وجه غزال * أحور العين كحيل
فاسقيانيها نه ساراً * واهتفا بالشمس زولى
انما يذهب مسالي * طول ادمان الشمول
قلت لما رام نسكي * ففهم عنه عذولي
ان ادعها قوت اخرى * من مزاج الزنجبيل

﴿ تم ﴾